الفصل الخامس

الإرشاد النفسى المدرسى

- مقدمة.
- مفهوم الإرشاد النفسى.
- أهداف التوجيه والإرشاد النفسى المدرسى.
- مناهج عملية الإرشاد النفسى.
- علم النفس الحديث.. والإرشاد المدرسى.
- الحاجة إلى الإرشاد النفسى المدرسى.
- مراحل تطور التوجيه والإرشاد المدرسى.
- طرق وأساليب الإرشاد المدرسى.
- خصائص ومواصفات المرشد النفسى المدرسى.
- الضوابط الأخلاقية والمهنية لممارس الإرشاد والعلاج النفسى.
- خدمات التوجيه والإرشاد النفسى المدرسى.
- فريق التوجيه والإرشاد النفسى.
- مهام المرشد النفسى المدرسى وأدواره.
- علاقات المرشد النفسى المدرسى المهنية الإنسانية.
- أسباب وأولويات لنجاح العمل الإرشادى المدرسى.

الفصل الخامس
الإرشاد النفسى المدرسى

مقدمة:

الإرشاد النفسى المدرسى خدمة من خدمات التوجيه والإرشاد تقدم إلى الأفراد العاديين والمنحرفين وذوى المشكلات والأصحاء والمرضى والمتفوقين والمقصرين، والتوجيه والإرشاد يتناول جوانب الشخصية كلها الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وليس مقتصرًا على المشكلات بل هو عملية تشجيع ورعاية وإيقاظ للدوافع ورعاية للمواهب ووسيلة مساعدة على فهم الذات وتوكيدها، والإرشاد النفسى ضرورى لحسن سير العملية التربوية لوجود صعوبات تواجه الطالب يمكن أن تعوق عملية التعلم ولا بد من استغلال جيد لطاقات الطلاب ودراسة وافية لحاجاتهم، فهذه القضايا ليس للمدرس الوقت الكافى للنظر فيها وللعمل على التغلب عليها ولحل المشكلات التى يواجهها الطالب؛ لهذا لا بد من وجود المرشد النفسى داخل المدرسة .

ولقد زادت الحاجة إلى الإرشاد النفسى التربوى فى مدارسنا المعاصرة نتيجة النظم التربوية الحديثة، مثل تحديث وتطوير المناهج، وتخصيص فصول للمتفوقين فى المدارس إضافة إلى مشكلات المتفوقين والمعايير التربوية لاختيارهم، إلى جانب مشكلات التنافس بين الطلاب. كما أن هناك مشكلات الطلاب الذين يعانون صعوبات التعلم نظرًا للتحديث الهائل لمقررات الدراسة فى جميع مراحل التعليم العام والفنى مع عدم مسايرة برامج تدريب المعلمين على هذه المقررات وطرائق

تدريسها فقد ظهرت فئة المتأخرين دراسيًّا وهؤلاء فى حاجة إلى الإرشاد النفسى.

مفهوم الإرشاد النفسى:

وضع العلماء والباحثون تعريفات متعددة للإرشاد النفسى والتربوى.. سوف نعرضها خلال العرض التالى:

الإرشاد النفسى والتربوى هو:

* عبارة عن عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية للمشكلة الشخصية، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم فى نموه الشخصى وتطوره الاجتماعى والتربوى والمهنى.
* عملية مساعدة الفرد فى الاستعداد والإعداد لمستقبله وأن يأخذ مكانه المناسب فى المجتمع الذى يعيش فيه.
* عملية مهنية بين المرشد النفسى الذى يساعد (المسترشد) على فهم نفسه وحل مشكلاته.
* عملية تحقيق الذات، حيث يكتشف الفرد نفسه واستعداداته وقدراته مما يؤدى إلى توافقه وسعادته وصحته النفسية.
* عملية مساعدة الفرد ليستخدم إمكاناته وقدراته استخدامًا سليمًا لتحقيق التوافق مع الحياة.
* خدمة لخطط منظمة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التى يقابلها فى حياته.
* محاولة واعية مقصودة لتوجيه الفرد ليفهم نفسه واستعداداته وقدراته وميوله واستغلالها لتحقيق أهداف سليمة وحياة ناجحة.

* عملية مساعدة الفرد فهم حاضره والإعداد لمستقبله بهدف وضعه فى مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته فى تحقيق التوافق الشخصى والتربوى والمهنى لتحقيق حياته السعيدة.

التعريف الشامل للتوجيه والإرشاد النفسى:

التوجيه والإرشاد النفسى عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، يهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكى يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمى إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته فى ضوء معرفته ورغبته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذى يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، فى مراكز التوجيه والإرشاد وفى المدارس وفى الأسرة، لكى يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسة والسعادة مع نفسه ومع الآخرين فى المجتمع والتوفيق شخصيًا وتربويًا ومهنيًا وأسريًا.

الإرشاد النفسى علم وفن:

التوجيه والإرشاد النفسى علم وفن يقوم على أسس عامة تتمثل فى عدد من المسلمات والمبادئ التى تتعلق بالسلوك البشرى والعميل وعملية الإرشاد، وعلى أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد النفسى، وعلى أسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومطالب النمو، وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع وعلى أسس عصبية وفسيولوجية تتعلق بالجهاز العصبى والحواس وأجهزة الجسم الأخرى.

إن ممارسة الإرشاد النفسى فن يقوم على أساس علمى، يحتاج إلى دراسة علمية فى الجامعات وتدريب فنى قبل الممارسة فى مراكز الإرشاد والعيادات النفسية.

الإرشاد النفسى علم:

هناك عدة اعتبارات تجعل الإرشاد النفسى علمًا، ومن هذه الاعتبارات ما يلى:

١- الإرشاد النفسى فرع من فروع علم النفس التطبيقى.

٢- الإرشاد النفسى يقوم على أساس نظريات علمية راسخة مثل نظرية الذات ونظرية المجال ونظرية السمات والعوامل والنظرية السلوكية، وهذه النظريات تستند إلى مناهج البحث العلمى التجريبى والوصفى الذى من أهم طرقه الملاحظة العلمية.

٣- هناك حقائق كثيرة معروفة عن الفروق بين الإرشاد السليم والإرشاد غير المؤثر.

٤- كل مرشد لا بد أن يُعد الإعداد العلمى وأن يدرس الأساس العلمى الذى تقوم عليه عملية الإرشاد.

الإرشاد النفسى فن:

وهناك عدة اعتبارات تجعل الإرشاد النفسى فنًّا يحتاج إلى مهارة وخبرة، ومن هذه الاعتبارات ما يلى:

* هناك جوانب من حياة الإنسان وسلوكه مثل طبيعة الإنسان قد لا تخضع بالدقة الكافية والثقة المطلوبة، للدراسة العلمية البحتة.

* هناك بعض المشكلات النفسية المقعدة لا يوفر العلم وحده تفسيرًا كاملاً لها.

* المرشد حين يعمل فى مركز الإرشاد أو العيادة النفسية أو المدرسية وغيرها من المؤسسات يلتقى بعملاء بينهم فروق فردية واضحة فى شخصياتهم وفى نوعية مشكلاتهم.

* عملية الإرشاد يلزمها الإقبال والقبول والتقبيل من جانب المرشد والعميل.

* عملية الإرشاد تحتاج إلى خبرة فنية طويلة خاصة فى عملية الفحص والتشخيص وتقديم المساعدة الإرشادية وفى مواجهة طوارئ عملية الإرشاد مثل المقاومة والتحويل والإحالة.

* كل مرشد يضفى لمسات فنية حين يطبق عمليًا ما يعرفه علميًا من فنيات وطرق.

* يواجه المرشد فى عملية الإرشاد أنواعًا مختلفة من العملاء من بينهم العميل السهل، وفى نفس الوقت يوجد "العميل الصعب" مثل: "الفهلوى" و"أبو العريف" المتواكل والخاضع والمستهتر والممثل والمنسحب واليائس والحزين والعدوانى وكبش الفداء.

* يأتى إلى المرشد عملاء فى أعمار مختلفة ولا بد أن يطوع أساليب عملية الإرشاد لتناسب الطفل والشاب والشيخ والرجل والمرأة، ومع هؤلاء وغيرهم تختلف عملية الإرشاد فنيًا وليس عمليًا.

أهداف التوجيه والإرشاد النفسى المدرسى:

للتوجيه والإرشاد النفسى عدد من الأهداف.. سوف نستعرضها خلال العرض التالى:

أولاً: أهداف التوجيه والإرشاد النفسى:

أ – تحقيق الذات Self- actualization:

لا شك أن الهدف الرئيس للتوجيه والإرشاد النفسى هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته سواء كان عاديًا أو متفوقًا أو ضعيف العقل أو متأخرًا دراسيًا أو متفوقًا أو جانحًا، ومساعدته فى تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه. ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أى تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته، ويتضمن

ذلك "تنمية بصيرة العميل"، ويركز الإرشاد النفسى غير المباشر أو الممركز حول العميل أو الممركز حول الذات على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة وليس بطريقة "الكل أو لا شيء". كذلك يهدف الإرشاد النفسى إلى نمو مفهوم موجب للذات. والذات كينونة الفرد وحجر الزاوية فى شخصيته.وهناك هدف بعيد المدى وهو توجيه الذات أى تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية فى وحدود المعايير الاجتماعية.

ب – تحقيق التوافق Adjustment:

يجب النظر إلى التوافق النفسى نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن فى كافة مجالاته، ومن أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلى:

* تحقيق التوافق الشخصى: أى تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلام داخلى حيث يقل الصراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو فى مراحله المتتابعة.
* تحقيق التوافق التربوى: وذلك عن طريق مساعدة الفرد فى اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج فى ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسى.
* تحقيق التوافق المهنى: ويتضمن الاختبار المناسب للمهنة والاستعداد علميًا وتدريبيًا لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أى وضع الفرد المناسب فى المكان المناسب بالنسبة له وبالنسبة إلى المجتمع.
* تحقيق التوافق الاجتماعى: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعى وتقبل التغير الاجتماعى والتفاعل الاجتماعى السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما

يؤدى إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، ويدخل ضمن التوافق الاجتماعى التوافق الأسرى والتوافق الزواجى.

جـ - تحقيق الصحة النفسية:

وهو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد. ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسى ليسا مترادفين. فالفرد قد يكون متوافقًا مع بعض الظروف وفى بعض المواقف ولكنه قد يكون صحيحًا نفسيًّا؛ لأنه قد يساير البيئة خارجيًّا ولكنه يرفضها داخليًّا.

ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العمل أى مساعدته فى حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض.

د - تحسين العملية التربوية:

وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق جو نفسى صحى له مكونات منها احترام التلميذ كفرد فى حد ذاته وكعضو فى جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلاميذ من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم.

ولتحسين العملية التربوية يُوجه الاهتمام إلى ما يلى:

* إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة فى التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز وجعل الخبرة التربوية التى يعيشها التلميذ كما ينبغى أن تكون من حيث الفائدة المرجوة.
* عمل حساب الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوى فى ضوء قدراتهم.
* إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد فى معرفة التلميذ لذاته وفى تحقيق التوافق النفسى والصحة النفسية وتلقى الضوء على مشكلاته وتعليمه كيف يحلها.

* توجيه التلاميذ إلى طريقة المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح.

وهكذا نرى أن تحسين العملية التربوية يُعتبر من أهم الأهداف التوجيه والإرشاد النفسى فى المجال التربوى.

ثانيًا: أهداف الإرشاد النفسى المدرسى:

١- توجيه الطالب وإرشاده من جميع النواحى النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكى يصبح عضوًا صالحًا فى مجتمعه وليحيا حياة مطمئنة راضية.

٢- بحث المشكلات التى قد يواجهها الطالب فى أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية ومساعدته فى إيجاد الحلول المناسبة لها بما يحقق له التوافق النفسى والاجتماعى والتربوى ويوفر له درجة مناسبة من الصحة النفسية.

٣- العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب وإيجاد الخدمات المناسبة لتنميتها واستثمارها فيما يعود بالنفع على الطالب ومجتمعه.

٤- توثيق العلاقة بين المنزل والمدرسة لكى يصبح كلًّا منهما مكملاً وامتدادًا للآخر لتهيئة الجو المناسب والمشجع للطالب ليواصل دراسته بطريقة سليمة.

٥- غرس الألفة لدى الطلاب بالجو المدرسى وتبصيرهم بنظام المدرسة ومساعدتهم للاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة.

٦- تبصير الطلاب بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة وتزويدهم بالمعلومات اللازمة فى المجال ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التى تتلاءم مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وتلبى احتياجات خطط التنمية فى وطنهم بما يعينهم على تحقيق الاختيار السليم واتخاذ القرار المناسب فى تحديد مستقبلهم.

٧- الإسهام فى إجراء البحوث والدراسات حول بعض المشكلات فى مجال التربية والتعليم لتحليلها والوقوف على أسبابها واقتراح الأساليب الإجرائية للتعامل معها.

ومن أهداف الإرشاد النفسى المدرسى أيضًا.. كما ذكرت فى بعض المراجع ما يلى:

* مساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ليصل إلى تحقيق التوافق النفسى والتربوى والاجتماعى والمهنى لبناء شخصية سوية.
* مساعدة الطالب فى استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة لتحقيق النمو السوى فى شخصيته.
* تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب فى ضوء مبادئ الدين الحنيف ومبادئ علم النفس.
* تنمية الدافعية لدى الطالب نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحه.
* متابعة مستوى التحصيل الدراسى لفئات الطلاب جميعًا للارتقاء بمستوياتهم إلى أقصى درجة تمكنهم قدراتهم منها.
* تحديد الطلاب المتفوقين دراسيًّا وتعهد تفوقهم بالرعاية والتشجيع والتكريم.
* استثمار جميع الفرص الممكنة فى تكوين وتنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو بعض المجالات والأعمال المهنية أو الفنية أو العلمية أو الإدارية... إلخ وفقًا لأهداف التوجيه والإرشاد المهنى.
* مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.
* العمل على اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة لدى بعض الطلاب فى وقت مبكر واتخاذ الإجراءات المناسبة لهم.

* العمل على تحقيق مبادئ التوعية الوقائية السليمة للطالب فى الجوانب الصحية والتربوية ورعايتهم فى ضوئها.
* التعرف على حاجات الطلاب ومطالب نموهم فى ضوء خصائص النمو لديهم والعمل على تلبيتها ورعايتهم فى ضوئها.
* التعرف على أحوال الطالب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية وقائية فردية أو جماعية ولا سيما الطلاب المستجدين فى كل مرحلة من المراحل الثلاثة وتقديم الخدمات المناسبة لهم.

مناهج عملية الإرشاد النفسى:

١- **المنهج النمائى Developmental**: الذى يتعلق بتوفير عناصر أو ظروف النمو المتكامل المتوازية، الذى يشمل الجوانب النمائية المختلفة (الجسمى) العقلى، النفسى، الاجتماعى، للفرد وتنمية اتجاهات واهتمامات الفرد التى تساعد على تكوين شخصية قوية لديه، ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق مراعاة متطلبات النمو لكل مرحلة عملية يمر بها الفرد، ويتضمن المنهج الإنمائى الإجراءات التى تؤدى إلى النمو السوى السليم لدى الأسوياء والعاديين، خلال رحلة نموهم طول العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسى. ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وأسلوب حياة موفق بدراسة الاستعدادات والقدرات والإمكانات، وتوجيهها التوجيه السليم نفسيًا وتربويًا ومهنيًا، ومن خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا.

٢- **المنهج الوقائى Preventive**: الوقائية هى خطوة تسبق العلاج وهى تعمل على تقليل الحاجة للعلاج وهى محاولة لمنع حدوث المشكلة أو الاضطراب، بإزالة الأسباب المؤدية إلى ذلك، كما أنها تعمل على الكشف عن الاضطراب الانفعالى

فى مراحله الأولى والتى تسهل التغلب عليه ومنع تطوره، وتتمثل الإجراءات الوقائية بتوفير شروط الصحة النفسية السوية فى البيئة المدرسية، عن طريق التعرف على حاجات الطلبة والاهتمام بدراسة مشكلاتهم عند ظهورها، ويتم تحقيق الوقاية الإرشادية بمساعدة الفرد على تقبل ما يتطلع إليه المجتمع ومؤسساته المختلفة **وللمنهج الوقائى مستويات ثلاثة هى:**

* الوقاية الأولية: وتتضمن منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحظور.

* الوقاية الثانوية: وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب فى مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.

* الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطرابات أو منع إزمان المرض.

٣- **المنهج العلاجى**: وهو يتعلق بمعالجة المشكلات والاضطرابات التى يتعرض لها الفرد أو الجماعة، وذلك لتحقيق حالة التوازن بين جوانب النمو المختلفة لتحقيق التكيف الاجتماعى والنفسى، ويتم تحقيق هذا الهدف بدراسة أسباب المشكلات وأعراضها وطرق علاجها.

ويتضمن دور المنهج العلاجى كذلك علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية.

ويهتم المنهج العلاجى بنظريات الاضطراب والمرض النفسى وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية.

ويلاحظ أن المنهج العلاجى يحتاج إلى تخصص أدق فى الإرشاد العلاجى إذا قورن بالمنهجين الإنمائى والوقائى، وهو أكثر المناهج الثلاثة تكلفة فى الوقت والجهد

والمال، كذلك فإن نسبة نجاح الاستراتيجية لا تكون ١٠٠٪ وقد يفلت الزمام من يد المرشد أو المعالج إذا بدأ العلاج بعد فوات الأوان.

علم النفس الحديث... والإرشاد المدرسى: School Counseling

إن لعلم النفس الحديث نشاطات مختلفة تظهر واضحة فى عدة مجالات منها العيادات النفسية أو الإرشاد العلاجى، والإرشاد النفسى وأخيرًا المرشد النفسى والمختص بالمدارس العامة.

ويُعتبر الإرشاد النفسى أحد التخصصات الحديثة فى علم النفس، ويعتمد هذا النوع من الإرشاد فى معالجة المشكلات الشخصية أو التى لا تُعتبر أنها أمراض عقلية. علمًا بأنه لا يوجد فرق كبير بين العيادات الطبية النفسية والمرشد النفسى فقد أوضح كوهن Chen, 1967 بصدد الحديث عن ضرورة التعاون بين العيادات النفسية والمرشد النفسى قائلاً: "حتى يتسنى للإرشاد النفسى والعيادات الطبية النفسية أن يسلكا الطريق الصحيح فى خدمة الفرد، يجب أن يكونا على علاقة متينة ومتقاربة، ويرجع السبب فى ذلك إلى التشابه الكبير بين الطرفين وإلى أن النماذج أو الطرق التقليدية فى مساعدة الآخرين عليها تحفظات كثيرة مما يجعلها لا تعنى بالتطورات والمتطلبات الحديثة ولا تقدر على مجاراتها.

وظهر علم النفس المدرسى حديثًا والهدف الأساسى فيه الإرشاد الذى يسعى إلى (تحسين حالات التعليم)، ففى القديم كان معظم عمل المرشد النفسى الطلابى يقتصر على التقويم العلمى فقط، وهذه الفكرة تغيرت فى الفترة الأخيرة إلى مساعدة كل طالب على انفراد، أو مساعدة الطلاب فى شكل جماعات على حل مشكلاتهم الوجدانية والعاطفية، بالإضافة إلى كون المرشد النفسى على اتصال مباشر مع المعلمين والآباء والإدارة المدرسية.

والإرشاد فى المجتمع المدرسى له أهمية كبرى حيث إنه ركيزة من الركائز الأساسية فى حياة الطالب. فمن يكتشف الحالات الخاصة بالمدرسة ومن يحسن

المعاملة وينصح الطلاب المتأخرين ومن يشجع الطلاب المتفوقين ومن يكون ملجأ للطالب فى الحالات الضرورية، إذن فالمرشد الطلابى هو الدينمو المحرك للمدرسة والعنصر الذى يربط بين الطلاب والمدرسين وأولياء الأمور وإدارة المدرسة.

ويتم الإرشاد فى المواقف التربوية مثل المدارس والمؤسسات الاجتماعية أو جماعاتها أى فى الإرشاد يقوم بتعريف مصادر القوة فى شخصية الفرد والعمل على تنميتها لصالح الفرد وبما يخدم المجتمع.

ويختلف الإرشاد المدرسى عن الاختصاصات الأخرى التى تقدم مساعدة لطلبة المدارس فى مراحلها المختلفة وبدرجة كبيرة من حيث التدريب والتخصص الدراسى والخبرة المطلوبة؛ لأن المرشد يهتم بعدد كبير وواسع من المشكلات التربوية التى تتعلق بالطلبة والعملية التربوية والعاملين بالمدرسة مثل إدارة المدرسة والمدرسين.

وهناك من يقوم بعملية التوجيه التربوى فى المدرسة أو مكاتب التوجيه والإرشاد، وقد أطلق على من يقوم بعملية التوجيه والتخطيط للطلبة فى إعداد الجدول الدراسى والخطة الدراسية مسمى مرشد علمى وهذا خطأ شائع فى التسمية، فلقب المرشد يحدده تخصصه الدراسى بالإرشاد بالإضافة للتدريب الكثيف والحصول على درجة علمية عليا بالإرشاد.

الحاجة إلى الإرشاد النفسى المدرسى: The Need For School Counselor

مما يؤكد الحاجة للإرشاد النفسى أن الحاجة إلى الإرشاد من أهم الحاجات النفسية مثلها مثل الحاجة إلى الأمن والحب والإنجاز والنجاح.

إن الفرد والجماعة يحتاجون إلى الإرشاد النفسى، فكل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد.. ولقد طرأت تغيرات أسرية تعتبر من أهم ملامح التغير الاجتماعى، ولقد حدث تقدم علمى

وتكنولوجى كبير وحدثت تغيرات فى العمل والمهنة، ونحن الآن نعيش فى عصر يطلق عليه عصر القلق هذا كله يؤكد أن الحاجة ماسة إلى الإرشاد النفسى.

وقد أثير كثير من الجدل حول أهمية المرشد النفسى المدرسى غير أن هناك عوامل كثيرة أدت إلى الحاجة إليه وإلى الإرشاد النفسى المدرسى.. ومن أهم العوامل التى أدت إلى الحاجة للمرشد النفسى المدرسى ما يلى:ـ

١ - التقدم التكنولوجى والتغيرات الاجتماعية الناشئة عنه:

لقد أصبحت الحاجة إلى المرشد النفسى ملحة وضرورية فى جميع دول العالم بصفة عامة.

وإن وظائف كثيرة وجديدة قد ظهرت وسيستمر ظهور العديد منها مما يستحدث منها كرد فعل طبيعى للثورة الصناعية التى عمت أرجاء العالم وللتطوير التكنولوجى المتلاحق، وبالتالى ستختفى كثير من المهن التى لا تحتاج إلى أيدى عاملة ماهرة، مما يخلق احتياجًا لإعادة تدريب الأيدى العاملة الحالية على ما هو جديد فيها، ومن ثم سوف يبحث كثير من الأفراد عن تحقيق ذواتهم وتأكيد هويتهم من خلال الأعمال التى يسعون لشغلها والقيام بها، الأمر الذى يدعو إلى التركيز على مستويات التربية وبرامج الدراسة والتدريب التى تخدم سوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، وحتى يتحقق كل هذا لا بد من وجود مرشد نفسى يعمل داخل المدرسة وخارجها على مستوى علمى عالٍ وتدريب فنى.

٢ - الزيادة المطردة فى سكان العالم وأثرها على استيعاب المدارس للتلاميذ:

الزيادة المطردة فى سكان العالم لها أثرها المنعكس على استيعاب المدارس لتلاميذها مما أدى إلى كثرة عددها وانتشارها وبالتالى زيادة الأعداد الملتحقة بها من التلاميذ، الأمر الذى ينتج عنه مشكلات مدرسية تتمثل فى مشكلات الفروق الفردية فى الفصول ومشكلات التكيف المدرسى، التأخر الدراسى، مشكلات وقت الفراغ وكيفية استغلاله.

٣- تطوير الفكر التربوى وأثره فى تعزيز الحاجة للمرشد النفسى المدرسى:

لا يمكن لفرد أن ينكر الدور المهم الذى لعبه تطور الفكر التربوى عبر العصور فى تعزيز الحاجة الماسة إلى المرشد النفسى فى المدرسة. فالنظرة الفلسفية التى تبنتها العملية التربوية من حيث التركيز على التلميذ بدرجة أكبر من التركيز على المادة والتى تقدم له فى المدرسة أتاحت الفرصة أمام نظريات علم النفس وأساليبه وأسسه ومبادئه حتى تسهم بفاعلية فى رفع المستوى الدراسى للتلميذ نتيجة لتوافقه النفسى وتكيفه الاجتماعى وبالتالى أصبح لبرامج التوجيه والإرشاد النفسى مكانة مهمة فى العملية التربوية من أجل بناء شخصية التلميذ بناءً متكاملاً من مختلف الجوانب الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية بدرجة تدعم تأكيده لذاته وتوثق علاقاته الإنسانية مع الآخرين.

٤- الصراع بين القيادات الفكرية والسياسية والاقتصادية وظاهرة القلق الناتجة عنها:

تميز هذا العصر بأنه عصر الصراعات حيث أشار الكثير من رجال الاجتماع إلى عوامل عدم الاستقرار النفسى والخوف والتوتر التى انتابت الأفراد وسيطرت على سلوك الكثير منهم. لذلك فإن مشكلات هذا العصر قد واجهت المرشد النفسى تحديات لمستواه العلمى وخبراته الميدانية حيث وضعته أمام مسئولياته وواجباته كعضو فريق المساعدة التى يحتاج إليها ويسعى فى طلبها المصابون بالقلق والخوف وعدم الاستقرار النفسى. ولما كان الشباب هم أعمدة أى مجتمع، لذا فإن المرشد النفسى لا غنى عنه للقيام بدوره مع ذلك الفريق من أجل مساعدتهم.

٥- تفاعل المجتمع الإسلامى مع دول العالم وأثره على الشباب:

إن المجتمع الإسلامى لا يعيش بمعزل عن العالم حيث يتفاعل معه متأثرًا به، ومؤثرًا فيه وقد تتأثر بعض الدول الإسلامية به بدرجة أكبر مما تؤثر فيه سواء كان

ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة حيث تقوم وسائل الإعلام العديدة والمنتشرة فى جميع أنحاء العالم بدور فى نقل الفكر الغربى بالصورة والكلمة والنغمة إلى مجتمعنا الإسلامى بدرجة أكبر مما تنقل منه إلى الغرب، فكل ما يصلح للغرب قد لا يصلح للمجتمع الإسلامى للعديد من الأسباب تحكمها القيم والمثل التى تمارس كلها فى إطار الدين الإسلامى الحنيف.

٦- إجراء الكثير من الدراسات الميدانية وظهور دعوات فكرية تعزز الحاجة إلى المرشد النفسى المدرسى فى المجتمع:

إن الاتجاه الحديث فى المنهج المدرسى أن يكون مشتملاً على نظام من التوجيه والإرشاد النفسى له مختصوه الذين يمكن الاعتماد عليهم فى إعداد كل ما يتعلق بالتلميذ ويفيد فى إرشاده وتوجيهه.

٧- طرح الكثير من التساؤلات حول العملية التربوية فى المجتمع تدعو إلى الحاجة للمرشد النفسى المدرسى:

تتميز بعض الدول العربية ولا سيما الإسلامية منها بوحدة المناهج الدراسية فيها لحد ما، بينما تختلف عنها البقية لسبب أو لآخر، على كل حال فإن هناك تساؤلات حول العملية التربوية فى هذه الدول ككل مكونة فى غالبيتها للمجتمع الإسلامى الذى تنتمى إليه هذه التساؤلات تحتاج إلى دراسة مستفيضة على أسس عملية وتربوية ومهنية يقوم بها خبراء متخصصون ومتدربون فى كافة مجالات التربية.

ولن تكتمل صورتها إن غاب عن القائمين بها المرشد النفسى المدرسى كعضو له فاعليته فى هذا الطريق حيث إنه يجرى الاختبارات ويجمع المعلومات ويقدم التقارير المتعلقة بهذه الدراسة لعلها تدعم العملية التربوية من أساسها وتطويرها نحو الأفضل حتى يعود مردودها على التلاميذ ومن ثم يقطف ثمارها المجتمع الذى ينشأ وينمو ويشارك ويعمل فيه هؤلاء التلاميذ.

٨- التغيرات التى طرأت على الأسرة:

ليس من السهل حصر التغيرات التى طرأت على الأسرة على مر العصور ولكن يبدو أن هذا التغير قد تناول تكوينها ووظائف أفرادها وعلاقاتهم بعضهم بالبعض الآخر.

وكان من شأن التطوير الذى طرأ على الأسرة أن يؤدى إلى إبعاد أحد الأبوين أو كلاهما فى كثير من الأحيان عن المنزل، ولهذا نشأت الحاجة إلى أن تقوم المدرسة أو غيرها من المؤسسات الاجتماعية بتوجيه الأطفال وإرشادهم فى مجالات الدراسة والسلوك الشخصى والاجتماعى، هذا بالإضافة على أن الفروق التى تنشأ بين إمكانات بعض الأسر من النواحى المادية والصحية والاجتماعية والثقافية ومطالب المجتمع الخارجى أدت إلى مضاعفة عبء المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية حتى لا ينشأ من هذه الفروق ما يؤدى إلى تخلى الأبناء عن القيم السائدة أو انحرافهم أو إعاقة نموهم فى المراحل المختلفة، والتوجيه التربوى والمهنى والإرشاد النفسى من الخدمات التى أخذت المدرسة على عاتقها أمر القيام بها.

مراحل تطور التوجيه والإرشاد المدرسى:

لقد مرت عمليتا الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى بعدة مراحل يمكن إيجازها فيما يلى:

١ - مرحلة التركيز على التوجيه المهنى:

التى بدأت فى أمريكا فى الثلاثينات خلال فترة الكساد الاقتصادى وهى مهد حركة التوجيه والإرشاد الذى كان يدور حول إيجاد وسائل يمكن بها وضع الشخص المناسب فى المهنة المناسبة. وخلال تلك الفترة كان الإرشاد يعتبر أسلوبًا معاونًا فى جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما، وأدى التركيز على

جمع المعلومات إلى استخدام الوسائل والأساليب السيكولوجية من مقابلة واختبارات لتحليل الفروق بين الأفراد.

٢ - مرحلة التركيز على التوجيه المدرسى:

نشأ عن التركيز على التوجيه المهنى للطلاب فى المدارس، وكذلك نتيجة للطبيعة التربوية للإرشاد، فأصبح يُنظر إلى التربية على أنها نوع من التوجيه، فالتوجيه التربوى هو توجيه من أجل الحياة.

ودخل الإرشاد النفسى إلى المدارس من أوسع الأبواب وأصبح يُنظر إليه على أنه سلسلة من النشاطات والأفعال تسرى خلال كل النشاطات التربوية، وكان لمثل هذا التطور ميزة أنه أدخل إلى الإرشاد وإلى التربية فى نفس الوقت فكرة حق كل طفل فى أن تكون له فرديته وأن يتلقى التعليم الذى يتفق وتلك الفردية.

٣ - مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:

وقد كانت هذه المرحلة من أكثر المراحل قوةً وتأثيرًا، ونشأت بتأثير عاملين كان لهما نفوذهما البالغ فى علم النفس وفى حياة المجتمع عمومًا هما: الانتباه إلى مشكلة الأمراض العقلية والتخلف العقلى من ناحية وظهور مدرسة التحليل النفسى وانتشار أفكارها من ناحية أخرى.

وظهرت فى مجال التربية والمدرسة مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ وأصبحت مهمة الإرشاد النفسى هى تعديل سلوك التلاميذ والحفاظ على صحتهم النفسية وجعل توافقهم مع الحياة المدرسية والحياة خارج المدرسة أكثر سواء.

٤ - الإرشاد النفسى والنمو النفسى:

وقد بدأ هذا الاتجاه فى الخمسينات من القرن العشرين كرد فعل للتركيز على التوافق. حيث بدأ التفكير فى وضع الإرشاد النفسى فى خدمة مراحل النمو

المختلفة. وكان ذلك نتيجة ازدياد تأثير علم النفس التكوينى عند "بياجيه" من ناحية، وظهور فكرة مطالب النمو عند "هافجرست" من ناحية أخرى.

وتتلخص فكرة العلاقة بين الإرشاد النفسى والنمو فى أنه توجد خلال مراحل النمو بأوجهها المختلفة (البيولوجية والاجتماعية والنفسية) فترات يكون الفرد فيها مستعدًا لتعلم مهارات معينة أو محتاجًا إلى تعلم وتحصيل مهام معينة تقتضيها طبيعة المرحلة، كما تقتضيها درجة النمو أو النضج التى وصل إليها. وبناء على ما ذهب إليه "هافجرست" فإن تحصيل الفرد لتلك المطالب والمهارات وتمكنه منها فى أوقاتها المعينة يؤدى إلى النجاح فى المراحل التالية وإلى حسن التكيف معها، وتكون وظيفة الإرشاد من أجل النمو هى العمل على تحقيق وتحصيل مطالب ومهارات كل مرحلة وتسهيل حركة الفرد خلال هذه المسيرة الارتقائية.

وارتبط أسلوب الإرشاد النفسى الارتقائى بتغير جديد فى طبيعة عملية الإرشاد حيث ظهر دورها فى عملية اتخاذ القرارات وأن الإرشاد النفسى إنما يساعد الأفراد فى حالات احتياجهم إلى اتخاذ قرارات حاسمة فيما يواجهونه من مواقف.

طرق وأساليب الإرشاد النفسى المدرسى:

يعتمد الإرشاد النفسى المدرسى على عدد من الأساليب والطرق - سوف نستعرضها خلال العرض التالى:

أولاً: الإرشاد المباشر Directive counseling

وتسمى هذه الطريقة بالإرشاد المتمركز حول المرشد Counselor لكون العملية الإرشادية تتركز حول المرشد فهو الذى يوجه وهو الذى يستشير المسترشد وهو الذى يقترح أساليب العلاج له. هذه الطريقة تحدث تغيرًا فى شخصية المسترشد بواسطة التعليم المباشر من خلال المعلومات التى يقدمها المرشد والاختبارات والمقاييس التى يقوم بتطبيقها على المسترشد حتى يتمكن من تشخيص المشكلة التى يعانيها المسترشد والتفكير فى إيجاد الحلول الملائمة لها.

ويتم حسب الخطوات الآتية:

١ - تحليل المشكلة:

ويقصد بذلك جمع كل ما يمكن الحصول عليه من معلومات تتعلق بالفرد وتساعد على فهمه وفهم مشكلاته ثم تحليل هذه المعلومات.

٢ - التنسيق:

ويقصد بذلك ترتيب وتنظيم وتلخيص المعلومات التى جمعت بعد تحليلها تحليلاً يؤدى إلى الكشف عن نواحى القوة والضعف ودواعى تكيفه من عدمه.

٣ - التشخيص:

ويقصد به توصل المرشد إلى معرفة أسباب المشكلات التى يعانيها الفرد.

٤ - التنبؤ بالنتائج:

وهذه مرحلة تتصل بالمرحلة السابقة إذ على الأخصائى أن يتنبأ من دراسته للحالة بالمراحل التى ستتطور إليه الفرد فيما بعد.

٥ - الإرشاد الفردى:

ويقصد بذلك الخطوات التى يشترك الفرد فى اتخاذها مع الأخصائى لحل المشكلة.

٦ - متابعة الفرد:

وذلك لمعرفة مدى نجاح العلاج المقترح.

ويسمى هذا النوع من الإرشاد بالإرشاد الموجه وفيه يقع العبء فى حل المشكلة لا على الفرد نفسه، والاعتماد على قوى خارجية لا على قوى الفرد الداخلية.

والوسائل التى يتبعها المرشد لاستدراج الطالب إلى الكلام وفى إرشاده هى: الاستفسار، التفنيد، النقد، التفسير والإيحاء، النصح والإقناع.

ثانيًا: الإرشاد غير المباشر Non Directive counseling

ويطلق على هذه الطريقة الإرشاد المتمركز حول العميل أو المسترشد Client centered ويطلق عليه أيضًا الموجه أو غير المتسلط وتعتمد على النشاط الذى يقوم به المسترشد بنفسه لكونه مدركًا ومسئولاً عن سلوكه فهو الذى يتبصر بمشكلته ويقترح الحلول الملائمة لها بإشراف ومتابعة المرشد والفرق بين أسلوب الإرشاد المباشر والأسلوب غير المباشر يعطى للمسترشد حركة أكثر فى اختيار ما يناسب مشكلته من الأفكار الملائمة المساعدة على حلها.

إذن يكون موقف المرشد سلبيًا إلى أقصى حد يستطاع حتى ليكاد الدور الذى يلعبه يقتصر على تهيئة الجو أمام العميل لحرية الإفصاح عن مشاعره من جهة وعلى حد تعبير المرشد عن هذه المشاعر وتوضيحها من جهة أخرى.

وتفترض هذه الطريقة أن الفرد لديه القدرة على اتخاذ قراراته بنفسه بعد إزالة التوتر الذى يعانيه نتيجة المشكلة التى يواجهها، والوصول إلى التكيف السليم فى حياته، وعلى ذلك فإن مسئولية التعرف على المشكلة ودراستها والوصول إلى حل ممكن لها وما يترتب عليه من تغييرات فى اتجاهاته ونواحى سلوكه إنما تقع على عاتق العميل نفسه، ولا يعدو دور الموجه إلا أن يكون مستمعًا يعمل على تكوين علاقات طيبة بينه وبين العميل، وتهيئة الجو الذى يسمح للفرد بالتخلص أو التخفيف من حدة توتره، والذى يحول بين الفرد وبين الاستبصار بمشكلاته ووسائل التعليق عليها، ويقتصر جهد المرشد على ما يأتى:

١- تقبل ما يقوله العميل وما يعبر به عن مشكلاته دون إصدار أحكام معينة عليه.

٢- إعادة صياغة عبارات العميل التى يوضح بها أفكاره ومشاعره بطريقة موضوعية.

٣- مساعدة العميل على تركيز أفكاره عن طريق تلخيصها أو التعليق عليها تعليقًا عرضيًّا سريعًا خال من المدح أو الاستهجان فيتيح للعميل أن يفهم نفسه كما هو.

ويعنى ذلك أن المرشد فى هذه الطريقة لا يعطى سلطة اقتراح حلول المشكلة، وإنما يصل بالفرد إلى اقتراح الحلول بنفسه وتوجيه نفسه توجيهًا ذاتيًّا وتحمل مسئولية حل مشكلاته وتقرير مصيره.

ثالثًا: الإرشاد الفردى Individual counseling:

يعتبر الإرشاد الفردى العملية الرئيسة فى الإرشاد النفسى وهو تعامل المرشد مع مسترشد واحد وجهًا لوجه فى الجلسات الإرشادية وتعتمد فاعليته أساسًا على العلاقة الإرشادية المهنية؛ أى إنها علاقة مخططة بين المرشد والمسترشد ويتم من خلال المقابلة الإرشادية ودراسة الحالة الفردية ويشتمل الإرشاد الفردى على ما يلى:

أ - المشكلات المدرسية:

مثل تكرار الرسوب ـ التسرب ـ الغياب بدون عذر ـ سوء تنظيم الوقت ـ حل الواجبات المنزلية.

ب - الحالات الاجتماعية:

مثل التفكك الأسرى القائم على انفصال أحد الوالدين وحالات الانحراف وتعاطى المخدرات.

ج - الحالات النفسية:

مثل العزلة والانطواء والقلق والعدوانية والمخاوف المرضية كخوف المدرسة وخوف الاختبارات.

د - الحالات الاقتصادية:

مثل الفقر وضيق ذات اليد ـ تدنى الوضع الاقتصادى.

هـ - الحالات الصحية:

مثل الإصابة بأحد أو بعض الأمراض المزمنة أو أمراض العصر وغيرها من الأمراض المختلفة أو الإعاقات الحسية والحركية والضعف البصرى والسمعى أو وجود مشكلات النطق أو فى حالة اكتشاف أمراض معدية لدى بعض الطلاب.

رابعًا: الإرشاد الجماعى (الجمعى) Group counseling

ويعنى تنفيذ الخدمة الإرشادية من خلال مجموعة من الأفراد؛ أى إنها علاقة إرشادية بين المرشد ومجموعة من المسترشدين تتم خلال جلسات جماعية فى مكان واحد ويتشابهون فى نوع المشكلة التى يعانونها ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجتها.

أما الدور الذى يقوم به المرشد من خلال هذا الأسلوب يقوم على تخطيط للجلسات الإرشادية المزمع القيام بها وكذا الوقت الملائم لتنفيذها، ويفضل المرشد أن يعطى لأفراد الجماعة المشاركين فى الجلسة فرصة الحوار وتبادل الآراء بينهم وألا يحتكر المناقشة وأن يختار أفراد الجماعة قائدًا من بينهم يقوم بالتنسيق وتنظيم الحوار ويتراوح عدد الأفراد المشاركين من (٧-١٠) أفراد ويصل إلى أكثر من ذلك وكما يستحسن أحيانًا أن تكون الجماعة متجانسة عقليًا واجتماعيًا حتى يتمكن المرشد من التعامل مع جميع أعضائها فى مستوى يناسب الجميع ومدة الجلسة الجماعية تتراوح ما بين نصف ساعة إلى ساعة تقريبًا ويتم تنفيذ الجلسات وفقًا للإجراءات التالية:

الجلسة الأولى:

وتتضمن التعارف بين الأعضاء المشاركين فى الجماعة الإرشادية وطرح أولويات المشكلة والتعرف على الأسباب والدوافع المؤدية إلى وجودها.

الجلسة الثانية:

استكمال الجلسة الأولى وعرض النتائج المترتبة على التمادى فى المشكلة وإعطاء المشاركين واجبًا منزليًا متعلقًا بالمشكلة يمكنهم من الإجابة عليه فى المنزل وإحضاره فى الجلسة الثانية.

الجلسة الثالثة:

مناقشة الواجب المنزلى الذى أعطى للمشاركين قبل نهاية الجلسة الثانية ويقترح استضافة أحد المعنيين بموضوع الجلسة ومناقشة من قبل المسترشدين ويمكن عرض بعض جوانب المشكلة من خلال مشهد تمثيلى يقوم به المشاركون وبإمكانهم تبادل الأدوار التمثيلية فيه ويطلق على هذا النوع بالتمثيل النفسى المسرحى Psycho drama أو تمثيل المشكلات النفسية أو الاجتماعية ويعتبر من أساليب التوجيه والإرشاد الجماعى وينتج للمشاركة فيه فرصة التنفيس الانفعالى التلقائى والاستبصار الذاتى بمشكلاتهم للكشف عن اتجاهاتهم وصراعاتهم وإحباطاتهم مما يؤدى فى النهاية إلى تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعى السليم والتعلم من الخبرة الاجتماعية.

الجلسة الرابعة أو الختامية:

وتناقش فيها العوامل المؤدية للتخلص من المشكلة وتصاغ فيها التوصيات التى ينفق عليها المشاركون لكى يقوم المرشد بمتابعتها ويستخدم بعض الوسائل المناسبة لهذه الجلسات كتسجيلها على شرائط كاسيت أو شرائط فيديو إذا تيسر ذلك حيث يمكن إعادة التسجيل أو العرض المرئى للمشاركين للاستفادة منها فى اكتساب عادات جديدة ويقوم المرشد بتدوين هذه الجلسات وما يدور فيها من مناقشات وملاحظات فى سجل خاص للقيام بدور المتابعة والتقويم لهذه الجلسات.

ويمكن أن تشتمل الجلسة الختامية على حفل شاى مصغر أو توزيع المرطبات فى جو مشبع بروح المودة والاحترام وتشتمل جلسات الإرشاد الجماعى على الجوانب التالية:

* **مشكلات دراسية:**

كالتأخر الدراسى ـ سوء التكيف الدراسى.

* **مشكلات نفسية:**

كالعزلة والانطواء والقلق والخجل والسرحان والتدخين.

* **مشكلات أسرية واجتماعية وصحية واقتصادية:**

مثل التفكك الأسرى الناجم عن انفصال الزوجين أو طلاقهما وتعدد الزوجات والمشكلات الناجمة عنه وسواء التوافق المهنى أو الإصابة ببعض الأمراض والقصور البصرى والسمعى والحركى تدنى مستوى دخل الأسرة وغيرها من الحالات.

خامسًا: الإرشاد عن طريق اللعب (للأطفال) Play counseling

ويستخدم هذا الأسلوب مع الأطفال وخاصة طلاب الصفوف الأولية فى المرحلة الابتدائية حيث إن الطفل فى هذه المرحلة غير قادر على التعبير عن ذاته، لذا ينبغى التعامل مع هؤلاء الأطفال وفقًا لمرحلة النمو التى يمرون بها. وينبغى تخصيص غرفة أو حجرة خاصة فى المدرسة يلعب فيها الأطفال تتوفر فيها الدمى واللعب التى تمثل السيارات والطائرات والحيوانات والطيور والدبابات والصواريخ والمواصلات وطين الصلصال والتليفونات والأقلام والألوان وورق الرسم وتزود بالكراسى والمناظر المناسبة للأطفال ويمكن دراسة ذلك السلوك من خلال الآتى:

١- ملاحظته فى أثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلاته وملاحظة سلوكه خارج حجرة اللعب وخارج جلسات الإرشاد.

٢- إسقاط الطفل المضطرب نفسيًا على الدمى والألعاب التى يلعب بها فهو يعبر عن صراعاته ومشكلاته وحاجاته غير المشبعة وانفعالاته المشحونة فى أثناء لعبه.

٣- استكشاف دلائل التفوق والابتكار والسلوك العدوانى والاضطراب والسواء من خلال اللعب الجماعى.

٤- استخدام اللعب ضمنيًا فى الاختبارات النفسية التى تقدم للأطفال مثل اختبارات اللعب الإسقاطية التى تستخدم كوسيلة مهمة فى التشخيص.

٥- جعل اللعب وسيلة مهمة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل لكونه يعزز من نموه الجسمى والعقلى والاجتماعى والانفعالى.

٦- إشباع حاجات الطفل مثل حاجته للتملك وحاجته للاستقلال.

٧- يتيح اللعب للطفل فرصة التعبير والتنفيس الانفعالى عن التوترات الناشئة عن الصراع والإحباط من خلال تعبيره عن مشكلاته من خلال اللعب فى أثناء تكراره مواقف تمس مشكلاته الانفعالية فيعبر عنها ويفرغها.

وقد يشرك المرشد ولى الأمر والإخوة والزملاء والمعلمين فى المدرسة وزملاء الطفل فى جلسات الإرشاد باللعب.

أساليب الإرشاد باللعب:

أ – اللعب الحر: يترك للطفل اختيار الألعاب التى يريدها ليلعب بما يشاء منها وبالطريقة التى يراها مناسبة وفى هذه الحالة يلاحظ الطفل فى أثناء لعبه وحده ومن ثم يقدم له بالتدريج مساعداته أو تفسيرات لدوافعه ومشاعره بما يتناسب مع عمره وحالته.

ب – اللعب المحدد: وبهذا الأسلوب يختار المرشد اللعب والأدوات التى يلعب بها الطفل بما يتناسب مع عمره وخبرته ومشكلته ويترك الطفل يلعب ومن ثم يبدأ المرشد فى تدوين ملاحظاته، وأن الطفل يلعب ويعكس مشاعره ويدرك ذاته ويتخذ قراراته بنفسه فى أثناء اللعب.

اللعب بطريقة الإرشاد السلوكى: فمثلاً فى حالة الخوف من حيوانات معينة يمكن تحصين الطفل تدريجيًّا بتعويده على اللعب بدمى الحيوانات فى مواقف آمنة سارة متدرجة ومتكررة حتى يألف هذه الحيوانات بالتدريج، وعن طريق إزالة الحساسية أو التحصين التدريجى ومن ثم يذهب به إلى مكان توجد به هذه الحيوانات مثل حديقة الحيوانات لمشاهدة هذه الحيوانات على الطبيعة فى استرخاء ودون خوف.

سادسًا: الإرشاد السلوكى Behaviour counseling

ويعتبر من أهم أساليب الإرشاد النفسى وخاصة لكونه يمثل إعادة تعلم ويمثل تطبيقًا عمليًّا لمبادئ قوانين التعلم ولدوره فى معالجة المشكلات السلوكية وكذلك فى ضبط وتعديل السلوك Behaviour Modification.

سابعًا: الإرشاد من خلال المناهج الدراسية والنشاط الطلابى:

١ - تشمل المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بحاجات الطلاب وفقًا لخصائص مراحل نموهم وحاجات المجتمع لكونه يشكل مجموع الخبرات التى يمر بها الطلاب لإشباع حاجاتهم الفردية والاجتماعية كالموضوعات التى تتعلق بالخلق السوى والقويم كمحبة الله ثم رسوله صلى الله عليه وسلم والأخلاق والإيثار والصدق والنظافة ومضار التدخين والمخدرات على النفس والبدن. والمكتبة المدرسية رافد كبير فى تأصيل المعلومات والتأثير الإيجابى فى سلوك الطالب اليومى وفى تعامله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به.

٢- أما النشاط المدرسى فيعتبر ميدانًا رئيسا للإرشاد النفسى من خلال الجماعات المدرسية المختلفة التى تمارس نشاطًا رياضيًّا وفنيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا متنوعًا فى المدرسة حيث يمكن المرشد ملاحظة النشاط الطلابى المتنوع فى جو اجتماعى مناسب لعملية الإرشاد النفسى بعيدًا عن حدود الفصل والمواد الدراسية ويتم التنسيق مع رائد النشاط الاجتماعى الثقافى والعلمى وكذلك مع معلمى المدرسة لاستثمار النشاط بما يفيد الطلاب ويكسبهم المهارات المتنوعة.

٣- الإرشاد الصفى وهو ممارسة الإرشاد النفسى فى الصف الدراسى ويمكن للمرشد أن يستغل بعض حصص الفراغ للقيام بالإرشاد الصفى المناسب حيث يتمكن من زيارة الفصول الدراسية وفق جدول زمنى منظم لمناقشة مشكلات الطلاب من خلال الخدمات الإرشادية الوقائية والإنمائية والعلاجية.

٤- الإرشاد فى وقت الفراغ: الذى يفيد فى نمو الشخصية المتكاملة جسميًّا وعقليًّا واجتماعيًّا وانفعاليًّا ودينيًّا حيث يتحقق التوافق النفسى والاجتماعى والصحة النفسية ويكون دور المرشد فى توجيه الطلاب نحو اختيار المراكز الصيفية الجيدة ومزاولة مختلف الهوايات المناسبة لميول الطلاب واستعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم.

وهناك طرق أخرى يمكن استخدامها فى مجال الإرشاد مثل الإرشاد المختصر وهو الذى يهدف إلى اختصار الوقت والجهد فى الأسلوب والطريقة التى يتعامل بها المرشد والمسترشد وكذلك أسلوب الامتناع المنطقى والذى يهدف إلى التعرف على العوامل المنطقية وغير المنطقية التى يسلكها المسترشد ويعيده إلى المنطق والمعقول. وأسلوب الإرشاد العرضى وهو الذى يعتمد على طمأنة المسترشد ذى الموقف الطارئى حيث يمكن التعامل مع الطلاب المتأخرين عن تمارين الصباح أو الذين يتشاجرون مع بعضهم داخل المدرسة أو الذين يحدثون بعض السلوكيات غير

المرغوب فيها كالصفير والتعليقات الساخرة وإحداث الفوضى فى طرقات المدرسة وغيرها ويتصف بأنه أسلوب سريع وسطحى وغير مخطط.

أما الإرشاد الخيارى وهو الذى يستخدم فى ضوئه الأسلوب المناسب من الإرشاد المتعدد وقد برزت بعض الأساليب الإرشادية الأخرى الحديثة كالإرشاد من خلال الإذاعة والتليفزيون والمراسلة والإنترنت ويمكن للمرشد تجريب جميع أساليب الإرشاد النفسى فى معالجة المشكلات الطلابية فى المدرسة.

ثامنًا: الإرشاد التربوى:

يسعى هذا الإرشاد إلى مساعدة الطالب على التكيف مع مدرسته والسعى إلى إكسابه المهارات التربوية الناجحة التى تساعده على بذل الجهود المضاعفة فى التحصيل ومن الفئات الطلابية التى يستخدم معها الإرشاد التربوى فئات الطلاب المتأخرين دراسيًّا وكذلك الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين عن الطابور الصباحى أو الطلاب الغائبين حتى نستطيع حل مشكلاتهم والوقوف بجوارهم.

تاسعًا: الإرشاد التعليمى والمهنى:

وهذان الإرشادان من أساليب الإرشاد المهمة جدًّا حيث إنه من خلال هذين الإرشادين نستطيع تبصير الطلاب بمعرفة المستقبل والمجالات الدراسية المتاحة فى ضوء القدرات والإمكانات الخاصة ويستطيع الطالب فعلاً أن يكون مناسبًا فى المكان المناسب. أيضًا لا بد من خلال هذا الأسلوب نستطيع تبصير الطلاب بالمؤسسات والمعاهد والجامعات والكليات العسكرية وغيرها، وتنظيم محاضرات فيما يتعلق بالتوجيه المهنى وتنظيم زيارات ميدانية لبعض المراكز والمؤسسات التعليمية والمهنية ليمتاز الطالب مع ما يتناسب مع قدراته واستعداداته.

عاشرًا: الإرشاد الوقائى العلاجى:

ويهدف هذا الإرشاد إلى إرشاد الطالب عن كل ما يقيهم من الوقوع فى

المشكلات التى تؤثر عليهم سواء على صحتهم أو دراستهم أو حياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية، ويتم هذا الإرشاد عن طريق التوعية بالعادات السليمة فى المأكل والمشرب والملبس، وكذلك فى التوعية بالأوقات المناسبة للمذكرات والتحصيل والجد والاجتهاد وكذلك التوعية بأضرار التدخين والاهتمام بصحة البدن، كذلك إزالة الخوف والرهبة من الامتحانات عن طريق النشرات والمحاضرات وكذلك متابعة الحالات المرضية وغيرها.

حادى عشر: الإرشاد الاجتماعى:

ويهدف هذا الإرشاد إلى تعويد الطلاب وتنشئتهم على الاتجاهات الاجتماعية السليمة الإيجابية، وذلك من خلال زرع الحب بين الطلاب والولاء لمدرستهم ولزملائهم وتقديمهم المساعدات للمجتمع بحيث يصبح هذا الطالب عضوًا حيًّا نشيطًا فى المجتمع وكذلك حث الطلاب على العمل الاجتماعى والتنافسى وتقديم المساعدة النفسية والاجتماعية اللازمة.

ثانى عشر: الإرشاد الدينى:

يعمل المرشد الطلابى بالتعاون مع أسرة المدرسة على حث الطلاب على الصلاة جماعة والتمسك بالقيم وغرس العقيدة الإسلامية فى نفوس التلاميذ وتنمية معارف الطالب من خلال تنظيم مسابقات دينية وإلقاء محاضرات تتعلق بأمور دينهم ودنياهم وربط المناهج والأنشطة المختلفة بالقيم والأخلاق الإسلامية.

أوجه التشابه والاختلاف بين الإرشاد النفسى والعلاج النفسى:

الإرشاد والعلاج النفسى هما وجهان لعملة واحدة، الهدف العام المشترك للعملية الإرشادية والعملية العلاجية يكمن فى كلمة واحدة وهى (المساعدة).

حتى وصل البعض إلى أنهم حددوا الهدف العام للإرشاد النفسى والعلاج النفسى بهذه الكلمة فقط على شكل معادلة حسابية وهى:

هدف الإرشاد النفسى (العلاج النفسى) = مساعد الفرد

أما الأهداف الخاصة المتشابهة فإنها تتمثل فى:

حل المشكلات، وتخطى الصعوبات، وعبور الأزمات، وتعديل السلوك، وإعادة بناء الشخصية.

* الفرق بين الإرشاد النفسى والعلاج النفسى فرق فى الدرجة وليس فى النوع وفرق فى العميل وليس فى العملية، ومعنى هذا أن عملية الإرشاد النفسى وعملية العلاج النفسى خطواتها واحدة مع فرق فى درجة التركيز والعمل، وأن هناك فرقًا فى العميل، فالعميل فى الإرشاد النفسى أكثر استبصارًا ويتحمل قدرًا أكبر من المسئولية والنشاط فى العملية أكثر من المريض فى العلاج النفسى.

- وهذه الفروق البسيطة تنعكس على بعض الاختلافات البسيطة فى التخصص.

ويوضح الجدول التالى بعض عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسى والعلاج النفسى.

بعض عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسى والعلاج النفسى

الإرشاد النفسى	العلاج النفسى
الاهتمام بالأسوياء والعاديين الذين لم تظهر لديهم بعض أنماط عصابية واضحة، أى إن خدمات الإرشاد توجه إلى أقرب المرضى إلى الصحة وإلى أقرب المنحرفين إلى السواء.	يقدم الخدمة والعلاج للأفراد الذين يعانون العصاب والذهان أو ذوى المشكلات الانفعالية الحادة.
المشكلات أقل خطورة وعمقًا، يصاحبها قلق عادى.	المشكلات أكثر خطورة وعمقًا ويصاحبها قلق عصابى.

الإرشاد النفسى	العلاج النفسى
حل المشكلات على مستوى الوعى.	التركيز على اللاشعور.
العميل يعيد تنظيم بناء شخصيته هو.	المعالج هو المسئول عن إعادة تنظيم الشخصية.
العميل عليه واجب ومسئولية كبيرة فى عمل الاختبارات ورسم الخطط واتخاذ القرارات لنفسه وحل مشكلاته.	المعالج أنشط ويقوم بدور أكبر فى عملية العلاج.
المرشد يؤكد نقاط القوة عند العميل واستخدامها فى المواقف الشخصية والاجتماعية ويستخدم المعلومات المعيارية فى دراسة الحالة.	المعالج يعتمد أكثر على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية.
تدعيمى تربوى.	تدعيمى بتركيز خاص.
قصير الأمد عادة.	يستغرق وقتًا أطول.
تقدم خدماته عادة فى المدرسة والجامعات والمؤسسات الاجتماعية.	تُقدم خدماته عادة فى العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة.

خصائص ومواصفات المرشد النفسى المدرسى:

إن الهدف الأساسى من عملية الإرشاد النفسى هو تحقيق التوازن النفسى للفرد بما يكفل له التوافق السليم مع نفسه والتكيف الملائم مع البيئة التى يعيش فيها.

ولقد أجمع الباحثين والعلماء فى مجال التخطيط التربوى، على أن برامج التوجيه والإرشاد النفسى فى المدرسة يجب أن تخطط وفق الإطار العام والمنهج الشامل للفلسفة التربوية التى ينتهجها المرشد التربوى ومما لاشك فيه، أن المثل الأعلى

الأول الذى يجب على كل فرد فى المجتمع الإسلامى أن يتمثل به، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يتصف به من خصائص خلقية يجب أن يحتذى بها، وقد حددت سمات شخصيته الكريمة التى يجب أن تكون قدوة لكل مسلم، أو لكل فرد ينشد الاتزان النفسى والراحة القلبية الأبدية.

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم: ٤].

والدعوة إلى التمثل بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، واعتبار شخصيته الكريمة قدوة للمسلمين جاءت صراحة فى قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

وتعتبر مهنة الإرشاد من المهن التخصصية والتى تتطلب شروطًا معينة، لذلك فعندما تتحدث عن مقومات النجاح لدى المرشد الفعال فإننا يجب أن نشير إلى المحددات التالية:

الخصائص الشخصية للمرشد.

الخصائص المهارية للمرشد.

الإعداد العلمى النظرى للمرشد.

الإعداد العلمى الميدانى للمرشد.

وقد أجريت العديد من الدراسات عن المقومات الشخصية والسلوكية والعلمية والعملية للمرشد فى البيئات العربية والأجنبية، وفيما يلى تفصيل شروط المرشد الفعال:

الخصائص الشخصية والمهارية للمرشد:

لقد اتفقت معظم البحوث والآراء على ضرورة توفر الخصائص النفسية والمهارات التالية:

- القدرة على إقامة علاقات دافئة وحميمة مع الآخرين، والإيمان بالقيم الإنسانية عند المسترشد.
- لديه صفات الصبر والصدق والإخلاص والمثابرة.
- لديه القدرة على التعامل مع الآخرين والتأثير عليهم، والإيمان بقدرة كل فرد على تغيير نفسه بنفسه.
- التحلى بصفات الإيثار والخلق الحسن، والأمانة والالتزام المهنى والعلمى.
- النضج الانفعالى وعدم التهور والاندفاعية، وفهم ذاته وفهم الآخرين.
- أن يكون لديه مهارة تقبل الآخرين ونقل هذه المشاعر للمسترشدين.
- أن تكون لديه مهارة حسن الاستماع والإصغاء والتدخل المناسب.
- أن تكون لديه مهارة بتحليل السلوك المضطرب.
- أن تكون لديه مهارة استخدام أساليب المقابلة والملاحظة والاختبارات وتوظيفها لصالح المسترشد، والقدرة على تقبل التغيير وكل جديد فى مجال تخصصه.
- تعتبر المبادأة التلقائية والقدرة العقلية العالية سمات شخصية مهمة للمرشد الفعال.

الإعداد العلمى النظرى للمرشد:

يحتاج المرشد الطلابى أو المدرسى إلى إعداد علمى نظرى يعتمد عليه فى ممارسته للعملية الإرشادية، لذلك أجريت بعض الدراسات بتكليف من الجمعية الأمريكية للإرشاد، ورابطة تربية المرشد النفسى والإشراف الأمريكية، وبعض الدراسات العربية وقد اختلفت الآراء فى بعض الجوانب ولكنها اتفقت على ضرورة الإعداد النظرى للمرشد، ومن أبرز ملامح هذا الإعداد:

- على من يمارس الإرشاد أن يحصل على درجة ماجستير فى التوجيه والإرشاد أو على درجة بكالوريوس مع ساعات تخصصية فى الإرشاد لا تقل عن ٣٠ ساعة.

- يفضل أن يكون للمرشد خبرة فى مجال التدريس لمدة لا تقل عن سنتين حيث تتيح هذه المدة للمرشد التعرف على مشكلات الطلاب وحاجاتهم.
- اتفقت معظم الآراء أن يشمل إعداد المرشد المقررات التالية:

١ - إعداد نظرى عام: ويهدف إلى تزويد المرشد بمعرفة كاملة عن طبيعة الإنسان وحاجاته ومطالب نموه، ودوافع سلوكه، وأهداف التعليم وغاياته، وكذلك تنمية الخصائص الإنسانية عنده.

٢ - دراسة مقررات مساعدة وضرورية للإرشاد: ذلك أن الإرشاد لا يقتصر فى مهامه على التشخيص والعلاج، وإنما تمتد مهامه إلى التخطيط والإشراف والمتابعة والتقويم وهذا يستدعى معرفة بالمقررات التالية: البحث والإحصاء التربوى، القياس والتقويم، التخطيط التربوى، وسائل الاتصال.

٣- الإعداد التخصصى: وتشمل المقررات التخصصية التى تهدف إلى تزويد المرشد بالمعلومات عن الإرشاد، ومن تلك المقررات المهمة: الصحة النفسية، نظريات الإرشاد، الطرق الإرشادية، المشكلات التربوية، مهارات الإرشاد.

ويجب أن تدرس هذه المقررات فى كليات بها أقسام متخصصة للإرشاد النفسى.

الإعداد العلمى الميدانى للمرشد:

تشير مختلف الدراسات التى أجريت فى البيئة العربية حول الصعوبات التى يواجهها المرشد إلى أن هناك نقصًا واضحًا فى الإعداد العلمى للمرشد، لذا وضعت بعض الاقتراحات لما يجب أن يشتمل عليه الإعداد العلمى للمرشد وهى:

١ - التدريب تحت إشراف متخصصين على إجراء المقابلة الإرشادية وفنياتها.

٢ - التدريب على استخدام الاختبارات النفسية وفنياتها ومهارات التعامل معها.

٣- التدريب على دراسة الحالة وكتابة التقارير المختلفة وإدارة المناقشات خاصة فى الإرشاد الجمعى.

٤- التدريب على الممارسة الإرشادية الفعلية.

٥- الخبرة الميدانية أو التدريب الميدانى.

ومما يجدر الإشارة إليه إلى أن الإعداد العلمى والعملى للمرشد يجب أن يكسبه المهارات التالية:

- مهارة تقبل المسترشد وإقامة علاقة طيبة معه.
- مهارة الإصغاء والفهم والتفسير والتدخل فى الوقت المناسب.
- مهارة استخدام الاختبارات وإجراء المقابلات بطريقة سليمة.
- مهارة تحديد أهداف الإرشاد.
- مهارة تحديد طرق الإرشاد وتنفيذها.
- مهارة تقييم طرق الإرشاد.
- مهارة العمل مع الجماعات وإدارة الحوار.
- مهارة كتابة التقارير السيكولوجية المختلفة.

الضوابط الأخلاقية والمهنية لممارسى الإرشاد والعلاج النفسى:

إن المتخصصين فى مجال الإرشاد والعلاج النفسى يجب أن يكونوا أكثر الناس التزامًا بالضوابط الأخلاقية والمهنية التى تحدد قواعد العمل والتعامل مع زملاء المهنة ومع المستفيدين منهم وقد تم الاعتماد فى تحديد هذه الضوابط على عدد من المصادر منها: الميثاق الأخلاقى للجمعية الأمريكية للإرشاد النفسى APA، الميثاق الأخلاقى للجمعية الأمريكية للإرشاد النفسى AMHCA، والرابطة الأمريكية للمرشدين النفسيين المدرسين ASCA، ورابطة الأخصائيين النفسيين المصرية

"رانم" وندوة المعايير النفسية والاجتماعية والضوابط للخدمات النفسية، بالرياض، وفيما يلى أهم هذه الضوابط:

أولاً: الضوابط الأخلاقية:

وتشتمل الضوابط الأخلاقية مجموعة من الاعتبارات الأدبية والقانونية والأخلاقية التى تمارس مهنة الإرشاد فى إطارها ومن أهمها:

١- المحافظة على السرية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان" والأسرار أمانة لا يجوز الإفصاح عنها.

٢- إنهاء العلاقة الإرشادية عند العجز عن تقديم العون لها، فإذا شعر المرشد بالعجز عند تقديم العون للحالة، تقتضى أخلاقيات المهنة تحويله إلى جهة أخرى أقدر منه على التعامل معها.

٣- الالتزام بقواعد وقيم وأخلاقيات البلد الذى يعمل فيه المرشد، ذلك أن الإرشاد له فلسفة وأهداف وغايات محكومة بالقيم الاجتماعية.. والالتزام بطاعة الله فى القول والعمل، وأن يكون قدوة حسنة قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ [النحل: ٩٠] وقوله أيضًا جل جلاله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢-٣]

٤- الحرص التام على مصلحة المسترشد وتقديم العون له بعيدًا عن التعصب العرقى أو جنس أو الاستغلال المادى أو النفعى.. فالهدف النهائى هو إعادة التوافق للمسترشد، وعلى المرشد أن يفهم حقيقة أن من شروط الإيمان أن يحب المؤمن لأخيه ما يحبه لنفسه.

٥- تحمل مسئولية المسترشد وتخفيف معاناته، والتعاطف معه والصبر عليه والتناصح معه وحضور الجلسات العلاجية فى موعدها وعدم الاستهانة به.. فلا يجوز للمرشد أن ينهى جلسة أو يعتذر عنها؛ لأنه يريد مقابلة صديق.. إلخ.

٦- تفهم أبعاد ومقتضيات الوسط الاجتماعى والثقافى والقيمى الذى يعيش فيه المسترشد.. فلا يجوز للمرشد أن يأتى بممارسات علاجية لا تتفق مع هذا الوسط.

٧- التزام المرشد بقاعدة حسن النية فى طلب مرضاة الله، بمعنى أن يقصد المرشد وجه الله تعالى لا ابتغاء لمفاخرة أو رياء فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى..".

ثانيًا: الضوابط المهنية:

وتتمثل فى مجموعة القواعد التى يجب التزامها فى دراسة الحالة وتشخيصها وتقديم العون لها وفى استخدام الاختبارات وإجراء المقابلات ومنها:

١- العمل على حسن العلاقة مع المسترشد، بمعنى أن تقبل المسترشد على علاقة دون أن تقيمه كأن تعبر عن نبذك له مثلاً.

٢- يجب ألا يتصدى للإرشاد إلا من كان معدًّا إعدادًا علميًّا ومهنيًّا حتى يمكن الانتفاع من خدماته على الوجه الأكمل.

٣- لا يجوز استخدام وتطبيق الاختبارات النفسية فى مجال الإرشاد النفسى المدرسى إلا من قبل متخصصين فى القياس النفسى متدربين على إجرائها وتحليل نتائجها وكتابة التوصيات الخاصة بذلك.

٤- يجب التأكد من صلاحية الاختبارات وثباتها فى البيئة التى يطبق فيها الاختبار والتأكد من ملاءمته للهدف المراد قياسه، فقد تتوحد الاختبارات فى أسمائها ولكنها تقيس أبعادًا مختلفة.

٥- التقيد بالأسلوب العلمى فى دراسة الحالة مستخدمًا فى ذلك السجلات المعتمدة وعدم التهاون فى جميع المعلومات من مصادر متعددة؛ لأن ذلك يفيد التشخيص والعلاج.

٦- تنظيم لقاءات دورية بين زملاء المهنة مما يثرى خبرات المرشدين. ومن ذلك مؤتمرات الحالة لمناقشة الحالات الصعبة، ومناقشة الصعوبات التى تواجه الإرشاد على مستوى التنظيم والتطبيق.

خدمات التوجيه والإرشاد النفسى المدرسى:

يقدم التوجيه والإرشاد النفسى المدرسى عددًا من الخدمات هى:

* خدمة الإرشاد النفسى.
* خدمة المعلومات.
* خدمة تنظيم وإدارة خدمة المعلومات.
* خدمة التقويم.
* خدمة الاستبيان الشخصى.
* خدمتا التسكين والمتابعة.

ويوضح الشكل التالى توزيع هذه الخدمات، ثم نتحدث بعد ذلك عن كل خدمة من تلك الخدمات بشىء من التفصيل.

خدمات التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي
خدمة التحكيم والمتابعة
خدمة الاستبيان الشخصي
خدمة التقويم
خدمة معلومات
تنظيم وإدارة خدمة المعلومات
خدمة إرشاد نفسي
متابعة
تحكيم
تربوي
مهني
غير اختباري
اختباري
دراسة الحالة
السوسيومترية
المقابلة
الملاحظة
الاختبارات الشخصية
اختبار الاستعدادات
الاختبارات التحصيلية
اختبارات القدرة العقلية
اختبارات القدرة العقلية
معلومات اجتماعية
معلومات شخصية
معلومات مهنية
معلومات تربوية

أولاً: خدمة الإرشاد النفسى:

يهدف الإرشاد النفسى إلى تقديم عدد من الخدمات منها ما يأتى:

أ- دراسة المشكلات الناتجة عن عدم إشباع هذه الحاجات.

ب - مساعدة الفرد فى تعليم كيفية استخدام الإمكانات المتاحة لإشباع هذه الحاجات وبالتالى حل المشكلات الناتجة عن عدم إشباعها.

جـ- استخدام الأساليب الفنية التى تساعد على حل مشكلاته بطريقة واقعية وتمكنه من الاعتماد على نفسه فى التغلب على الصعوبات التى تواجهه فى المستقبل.

د - أن يكون الناتجة النهائى من عملية الإرشاد النفسى تعديل سلوك الأفراد نحو الأفضل فى اتجاه القيم والمثل والمبادئ التى يقرها الدين الإسلامى الحنيف، وتقاليد وآداب المجتمع.

ثانيًا: خدمة تنظيم وإدارة خدمة المعلومات:

Or ganization & Admistration of information service

تسعى برامج التوجيه النفسى فى المدارس إلى توفر المواد اللازمة لخدمة المعلومات مشتملة على المعلومات التربوية، والمهنية، والشخصية، والاجتماعية فى مكتبة خاصة تسمى المكتبة الإرشادية تكون غالبًا فى غرفة المرشد النفسى المدرسى. وفى سبيل تنظيم هذه المواد نوضح هنا ما يتعلق بتجميعها وتخزينها وطرق استعمالها.

تجميع مواد المعلومات Collection of Information:

يعتمد المرشد النفسى على عدد من المصادر من أجل تجميع مواد المعلومات وهى:

* المصادر الأهلية: وتشمل الكتيبات - النشرات التى تصدرها الشركات والهيئات.
* المصادر الحكومية: وتشمل الكتيبات - النشرات التى تصدرها الوزارات والقطاع العام.

* المصادر الأجنبية: وتشمل الكتيبات ـ والنشرات والجرائد والمجلات التى تصدرها الدول الأخرى.

تخزين مواد المعلومات Housing of Information:

تلجأ الدول المتقدمة إلى تخزين المعلومات فى (الحاسب الآلى) أو صور الميكروفيلم لذا يجب أن يكون فى مكتب المرشد النفسى المدرسى وليكن فى الدور الأرضى أو الدور الأول فى وسط المدرسة أو فى مدخلها.

طرق استخدام مواد المعلومات Using of Information:

تتوقف درجة الكفاءة فى استخدام مواد المعلومات على ما يبذله المرشد النفسى المدرسى والمدرسون متعاونون معًا فى تدريب وتعويد التلاميذ على الاستفادة من هذه المعلومات فى المدرسة ويمكن تسهيل طرق الاستخدام من خلال الكفاءات الفردية أو الجماعية مع التلاميذ.

ثالثًا: خدمة المعلومات:

وتختص هذه الخدمة بإعطاء التلميذ المعلومات التى تساعده على النمو الشخصى وتطوره الاجتماعى والتربوى ويوجد ثلاثة أهداف لخدمة المعلومات:

* تساعد التلاميذ على أن يصبحوا أعضاء عاملين فى مجتمعهم.

* تساعد التلاميذ على أن يكونوا أو يصبحوا أكثر نضجٍ فى سلوكهم وذلك بالتصرف السليم بناء على المعلومات المتاحة لهم؛ لأن السلوك الناتج يعتمد على المعلومات السليمة الصحيحة.

* تساعد التلاميذ على اكتشاف المراكز والمهن التى يحبون أن يشغلونها وذلك بفهم الأساليب السليمة للاختيار بناء على المعلومات الممنوحة لهم.

وتتضمن المعلومات المقدمة التالى:

* **المعلومات التربوية**: المعلومات التربوية يجب أن تكون حقيقية ومستخدمة حول كل الأنماط المتعلقة بالفرص التربوية والتعليمية والتدريبية والتأهيلية.

* **المعلومات المهنية**: يجب أن تكون المعلومات المهنية حقيقية وحديثة حول المراكز الاستشارية، والوظائف والمهن والطلب على الأيدى العاملة فى كل من هذه الوظائف والمهن.

* **المعلومات الشخصية**: يجب أن تكون المعلومات حقيقية حول الأفراد والتى يمكن أن تساهم فى فهم أنفسهم وتدعيم القيم والمثل والأخلاق والعناية بالصحة العضوية والنفسية والعادات الإيجابية.

* **المعلومات الاجتماعية Social information**: يجب أن تكون هذه المعلومات شرعية وحقيقية حول الأفراد وتحسين علاقاتهم الاجتماعية بينهم وبين الآخرين وتطوير مهارات التواصل الاجتماعى مع الآخرين.

رابعًا: خدمة التقويم Assessment service:

تسمى هذه الخدمة "خدمة الاختبارات النفسية للتلميذ" والهدف الأساسى من هذه الخدمة هو مساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم على أسس تربوية ونفسية سليمة دون التخبط عشوائيًا فى المحاولة والخطأ.

ويمكن الإشارة إلى أن تقدير التلميذ قد يتم بناء على ما يسعى بالتقويم الاختبارى أو التقويم غير الاختبارى كما يتضح فيما يلى:

أ - التقويم الاختبارى Testing:

يتم تقدير التلميذ وفق أنواع مختلفة من الاختبارات النفسية، والتربوية والتى يحقق كل منها هدف معين يسهم فى جانب من جوانب شخصيته الكلية.

وفيما يلى عدد من هذه الاختبارات على سبيل المثال.

* مجموعة اختبارات القدرة العقلية Group tests of mental Abibty مثل الاختبارات التى تتناول القدرة العقلية للتلميذ مثل القدرة العددية واللغوية والميكانيكية.

* الاختبارات التحصيلية Achievement Tests:

صممت لقياس نتائج العملية التعليمية مثل:

- اختبارات تجرى لقياس تقدم التلميذ الدراسى فى مادة معينة.

- اختبارات تجرى لقياس تقدم التلميذ الدراسى فى مجموعة مواد مرتبطة ببعضها البعض.

* اختبارات الاستعدادات Aptitude:

صممت هذه الاختبارات لقياس قدرة التلاميذ على التعليم حيث يستخدم فى تقدير المعرفة والمهارات وغيرها من الخصائص التى يمكن أن تتنبأ بالمستقبل الإنجازى للتلميذ.

* اختبارات تجرى لقياس عدد من القدرات التى تدل على استعداد معين مثل: (الرسم، التصوير).

* اختبارات تقيس قدرة واحدة عند التلميذ وتدل على استعداد واحد له مثل: (لعب كرة القدم، السلة).

* اختبار إنجازى فى ظروف العمل المراد الفرد أن يشغله مثل: (الكتابة على الآلة الكاتبة).

* استبيانات الاهتمامات vuerest Inventories:

يقدر هذا الاستبيان مدى إنجاز التلميذ فى عدد كبير من النشاطات والمهن وأشهر هذه المسابقات الاستبيانات "سترونج كافيل" للاهتمامات Strong conple interest Inventory.

* اختبارات الشخصية Personality Tests:

صممت هذه الاختبارات لقياس التوافق الانفعالى، العلاقات الاجتماعية، الدوافع المنظمة للسلوك، ومن هذه الاختبارات اختبار "بل" للتوافق Bell Adjustment Imventoriy.

ب – التقويم غير الاختبارى Non Testing:

ويطلق على هذه الوسائل أحيانًا فنيات غير اختبارية، وسوف نعرف فيما يلى عددًا من هذه الوسائل:

* الملاحظة Observotion:

يمكن استخدام الملاحظة فى حجرة الدراسة، العيادات، مراكز الإرشاد النفسى وقد تركز الملاحظة فى يوم واحد أو عدة أيام وأحيانًا تهدر ونادرًا ما تصل لسنوات.

* المقابلة مع التلاميذ The interview:

تستخدم هذه الفنية لتجميع المعلومات اللازمة عنه، التى قد يصعب تجميعها بوسائل أخرى.

* الفنيات السوسيومترية Socio Metric Technigues:

ويطلق عليها القياس الاجتماعى حيث يتم بواسطتها دراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وكذلك التفاعل الاجتماعى وقياس القيم الاجتماعية عند كل تلميذ كما يراها الآخرون.

* دراسة الحالة Case study:

تعتبر دراسة الحالة فنية تحليلية مركزة حيث تجمع المعلومات المستخدمة فيها من جميع المصادر الأخرى وتستهدف تعديل سلوك التلميذ فى حالة المشكلات السلوكية، ومشكلات التأخر الدراسى، ومشكلات الاتصال الاجتماعى.

خامسًا: خدمة الاستبيان الشخصى للتلميذ Invontory service:

تختص هذه الخدمة بجمع المعلومات المتعلقة بالتلميذ نفسه مشتملة على حالته الصحية، حالته العضوية، حالته الاجتماعية، حالته الدراسية. ويعتبر السجل التراكمى هو العمود الفقرى الذى تقام عليه هذه الخدمة وهو يكون فى حوزة المرشد النفسى فقط دون غيره.

أهمية خدمة الاستبيان الشخصى للتلميذ Importance of the pupil Inventory:

* تعتبر هذه الخدمة الشريان الحيوى الذى يغذى باقى الخدمات بالمعلومات المهمة.
* تعتبر هذه الخدمة من الوسائل الأساسية التى تساعد التلاميذ على التوافق السليم مع الظروف المدرسية والتكيف السوى مع الإدارة المدرسية والرفاق.
* تعتبر هذه الخدمة من الأسس المهمة التى يخطط على أساسها الأنشطة المختلفة التى تشبع حاجات التلاميذ.
* تعتبر هذه الخدمة من أهم المراجع التى يلجأ إليها أولياء الأمور للاستفسار والاطمئنان عن أحوال أبنائهم والتى تسهم فى نجاح التعاون بين البيت والمدرسة.
* تعتبر هذه الخدمة من أهم المصادر التى تمنح على أساسها خطابات التوصية للتلاميذ عند انتقالهم من مدرسة إلى أخرى أو إلى سوق العمل.

تنظيم وإدارة خدمة الاستبيان الشخصى للتلميذ:

يمكن تجميع المواد والمعلومات المتعلقة بالتلميذ من مصادر مختلفة مثل:

* **المعلومات من المدرسين:** فالمدرس هو المصدر الأساسى فى تجميع المعلومات داخل المدرسة وذلك من خلال معرفة المستوى الدراسى والتفاعل الدينامى والمشكلات السلوكية التى تصدر من بعضهم.

* **المعلومات من الآباء**: يعتبر الآباء المصدر المهم للمعلومات الشخصية والاجتماعية للتلميذ ويتم معرفة المعلومات من خلال الاستبيانات، والهاتف، ومجلس الآباء والمعلمين.
* **المعلومات من التلميذ نفسه**: يمكن استخلاص المعلومات من التلميذ نفسه من خلال المقابلات الجماعية، الاستبيانات، الاستفسارات.

وهناك عدة طرق لتخزين المعلومات المتعلقة بالتلميذ مثل:

* التخزين حسب الحروف الأبجدية لسنوات الدراسة.
* التخزين حسب الحروف الأبجدية لاسم عائلة التلميذ على مستوى المدرسة كلها.
* التخزين حسب أرقام معينة بحيث يرمز لكل طالب برقم معين ويحتفظ بمفتاح لهذه الأرقام وأمامها أسماء الطلاب.

طرق استخدام المعلومات المتعلقة بالتلميذ:

يجب أن يسجل فى ملفات التلاميذ وسجلهم المجمع التراكمى المعلومات الجديدة ولا يتأخر فى تسجيل أى معلومة حديثة عنهم، وهذا السجل التراكمى ينتقل مع التلاميذ من المدرسة التى كان بها إلى المدرسة المنقول إليها مع الاحتفاظ بصورة من ملفه فى المدرسة المنقول منها، كما يجب عدم إعدام أى مستند يتعلق بالتلميذ مهما كانت تفاهته أو عدم أهميته.

سادسًا: خدمتا التسكين والمتابعة Placement and Follw-up Services:

خدمة التسكين Placement and Services:

يطلق اسم التسكين بدلاً من خدمة التوظيف؛ نظرًا لأنها تعمل على تسكين التلاميذ إما فى فصول دراسة أو فى وظائف وقتية أو دائمة.

ومن ثم يمكن القول بأن خدمة التسكين التربوى والمهنى تمد التلاميذ بالمساعدة اللازمة فى اختيار المواد الدراسية الملائمة لهم.

وتعتبر هذه الخدمة من أهم الخدمات التى تقدم فى مجال الاختبار التربوى السليم، حيث بواسطتها يتمكن التلاميذ من اختيار الشعب التى تتلاءم مع خصائص شخصياتهم.

أما التسكين المهنى (الوظيفى) المؤقت لبعض الوقت يوميًّا أو أسبوعيًّا لم يتقدم خطوة واحدة فى دول العالم الإسلامى لأسباب عدم وضوح الرؤيا أمام الكثير من التلاميذ حول الاتجاه السليم نحو العمل وهم فى سن الدراسة. كما أن كثيرًا من أولياء الأمور يرفضون السماح لأبنائهم بمزاولة أى مهنة فى أثناء العطلة الصيفية.

أهداف خدمة التسكين Goals of placement Service:

- خلق الإحساس بالاستقلالية عند الطالب.
- مساعدة الطالب وتدريبه على أن يتخذ قراراته بنفسه.
- تدريب الطالب على التفاعلات الاجتماعية مع الزملاء.
- تدريب الطالب على تحمل المسئولية.
- مفهوم جديد للعلاقة الأسرية عند الطالب: ويقصد بها أن الطالب عندما يعمل يصبح عضوًا فعالاً ويستفاد منه.
- تأكيد ذات الفرد (الطالب) من خلال العمل.
- توفير الحافز المادى للطالب.

خدمة المتابعة Follow-upservice:

تركز خدمة المتابعة على متابعة التلاميذ فى دراستهم وفى الوظائف التى يشغلونها سواء كانت موسمية أو دائمة، كما أنها تعتبر مصدرًا للتقويم لبرامج التوجيه النفسى بالمدرسة.

أهداف خدمة المتابعة Goals of Follow up Service:

- تحقيق التقدم الدراسى للتلاميذ.

- توفير المعلومات التى توضح الطريق أمام التلاميذ لتقدمهم الدراسى.
- تقويم الفرص التربوية المتاحة والتعرف على ملاءمتها للتلاميذ.
- توفير المعلومات التى توضح الطريق أمام التلاميذ للوظائف المتاحة.
- تقويم الفرص المهنية المتاحة والتعرف على مدى ملاءمتها للتلاميذ.
- تقويم البرامج الدراسية والتعرف على نقاط الضعف ومراكز القوى التى لها أثر ملحوظ على تقدم التلاميذ.
- العمل على التغلب على المشكلات التى تواجه البرامج الدراسية وبرامج التوجيه النفسى فى المدرسة.

إجراءات المتابعة Follow-up Procedures:

يمكن متابعة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها فى الوظائف الموسمية والدائمة وعند انسحابهم من المدرسة وعند تخرجهم منها بعدة وسائل منها:

- دراسة مسحية للتلاميذ لمعرفة مدى فعالية المواد الدراسية والأنشطة المتعلقة بها.
- دراسة مسحية للتلاميذ الذين انسحبوا من المدرسة أو الذين تخرجوا لمعرفة انطباعاتهم وبرامج التوجيه النفسى لإشباع حاجاتهم بالمدرسة.
- استخدام المقابلات الفردية والجماعية، قوائم ضبط المشكلات، المناقشات، لتحقيق أهداف المتابعة.

فريق التوجيه والإرشاد المدرسى:

نحن نجد أنه حتى الآن لا توجد برامج التوجيه والإرشاد فى مدارسنا وكل ما يوجد فى الوقت الحاضر عبارة عن بعض الجهود والخدمات تبذل وتقدم ولكن بطريقة ينقصها التنظيم والتخطيط وأحيانًا نجد برنامج التوجيه والإرشاد بمثابة "عجلة خامسة" fifth wheel فى الإطار التربوى، ومن ثم تقتنع السلطات التنفيذية بأهمية البرنامج والحاجة إليه.

ولا شك أن التوجيه والإرشاد مسئولية جماعية يحملها فريق متكامل، وأهم مسئوليات العمل كفريق على تحقيق أهداف برنامج التوجيه والإرشاد بحيث يعمل كل عضو من الفريق فى تخصصه: وهم

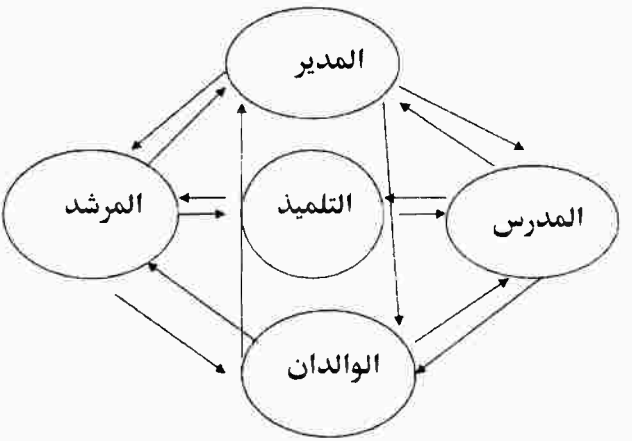

إذن مسئولية التوجيه والإرشاد لا تقع على عاتق فرد واحد إنما هى مسئولية جماعية منظمة متداخلة، إما أنها متداخلة فلأنه يصعب وضع حدود فاصلة جامدة بين مسئوليات فريق الإرشاد، وهذا لا يعنى أن يقوم كل عضو بالدور المنوط بالشخص الآخر، فلا بد من تحديد مسئوليات كل عضو داخل الفريق، وقد تتداخل هذه المسئوليات.

وإما أنها متكاملة فلأنه لا بد من أن يضم فريق الإرشاد متخصصين لتقديم الخدمات الشاملة النفسية والاجتماعية والطبية وغيرها، وإما إنها عملية منظمة؛ فلأنها تقوم لتحقيق أهداف محددة تمثل غايات الإرشاد وأهدافه، لذلك يوصى خبراء التوجيه والإرشاد بأن يعمل الجميع بروح الفريق وتتم الاستفادة المتبادلة من خلال مؤتمرات الحالة وتبادل الرأى فى قضايا إرشادية.

المسئولون عن التوجيه والإرشاد النفسى والتربوى:

نظرًا لعظم مسئولية التوجيه والإرشاد الطلابى وتشعبها فإنها توزع على أكثر من شخص، وتنفذ بطريقة منظمة ومتكاملة ومتداخلة ولكن بروح الفريق الواحد، وفى

حالة المدارس الصغيرة فإن المرشد الطلابى يقوم بعدد كبير من المهام ويطلق عليه (الممارس العام) رغم أن مسئولية التوجيه والإرشاد أكبر من أن يقوم بها شخص واحد.

ويمكن عرض الإطار العام للمسئولية الإرشادية على النحو التالى:

١ - المدير.

٢ - المرشد النفسى المدرسى.

٣- المعلم ـ المرشد.

٤ - الاخصائى النفسى المدرس.

٥ - الاخصائى الاجتماعى.

٦ - الوالدان.

حيث إن عملية الإرشاد عملية تكاملية فإن التقسيم النظرى لا يعنى فصل عملية الإرشاد داخل المدرسة وخارجها عن بعضها البعض رغم ما يظهر من تباين الخبرات والتجارب والممارسات بين العناصر التى تقوم بعملية الإرشاد.

١ - المدير Director:

فيمثل بحكم منصبه كمسئول أول عن المدرسة موقعًا مهمًا فى العملية الإرشادية، ويؤكد علماء التربية على ضرورة إقناع المدير بالإرشاد الطلابى فى المدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف إلى الإسهام فى تربية وتعليم النشء وإعدادهم للمجتمع الذى يعيشون فيه.

وأن يستوعب المدير الذاتية المستقلة للتوجيه والإرشاد، وأنه ليس شعبة ملحقة بالمدير تأتمر بأمره وتنتهى بنواهيه.. ويؤكد التربويون على ضرورة توفر الجو الديموقراطى داخل المدرسة إذ يتم من خلاله توفير المناخ المناسب للنقاش وتبادل الآراء والوصول إلى الحلول السريعة والمناسبة لمشكلات المدرسة.

ومن الأفضل أن يخصص المدير بعض الوقت فى اجتماعات هيئة المدرسة لمناقشة المشكلات المدرسية وسياستها، فقد أوصت دراسة عن دور الإدارة المدرسية فى برنامج التوجيه والإرشاد بضرورة إقامة برامج تدريبية لمديرى المدارس فى التوجيه والإرشاد الطلابى وتوعيتهم بأن برامجه مستقلة بذاتها وتحت إشراف إدارة المدرسة.

والمدير هو عادة واجهة فريق التوجيه والإرشاد وأكثر أعضائه مسئولية أمام عدد كبير من الجهات والأفراد، فهو مسئول أمام الجهات الأعلى والجهات الخارجية والوالدين والعملاء أنفسهم. ولكنه مسئول بحكم منصبه وأحيانًا يقصد بالمدير هو شخصيًا أو وكيله وأحيانًا هيئة الإدارة بكاملها.

وفى المؤسسات والمدارس الكبيرة يكون هناك "مدير التوجيه والإرشاد يشترك ويتعاون مع مدير المؤسسة أو المدرسة فى تحمل مسئولية الإدارة والإشراف على برنامج التوجيه والإرشاد.

إعداده:

يجب أن يكون المدير ملمًا بالتوجيه والإرشاد إذا كان له أن يتولى إدارته، ومن الضرورى فى إعداد المدير أن يكون مقتنعًا بأهمية التوجيه وضرورته وأن يكون متحمسًا لبرنامجه حيث يتوقف على ذلك، عادة، نجاحه فى إدارة البرنامج.

دوره فى الإرشاد:

إلى جانب المسئوليات الإرشادية فإن من معالم الدور الإرشادى للمدير الآتى:

* إدارة برنامج التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطته وميزانيته، وتوفير الإمكانات لتطبيقه.
* الإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد وتبسيط كافة أنشطته مما يجعلها خدمات إرشادية ملموسة للجميع، وتهيئة البيئة التربوية الصالحة التى تساعد على تحقيق رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم.

* قيادة فريق التوجيه والإرشاد وتوفير الوقت الكافى لأعضاء الفريق ليقوموا بأدوارهم الإرشادية، وتهيئة الظروف لإنجاز أعمالهم وعدم تكليفهم بأعمال إدارية لا تخصهم.

* التنسيق العام بين برنامج التوجيه والإرشاد والبرنامج التربوى ومتابعة خطة توجيه الطلاب وإرشادهم بالمدرسة وتقويم عمل المرشد الطلابى.

* المشاركة المباشرة فى برامج توجيه الطلاب وإرشادهم بالمدرسة كإلقاء المحاضرات وكتابة المقالات والمشاركة فى الرحلات وإصدار التوجيهات.

* متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطلاب والعمل على وضع الخطط بالتعاون مع المرشد الطلابى لتصحيح الظواهر غير المقبولة.

* الاتصال بإدارة التعليم والجهات المختصة لتأمين الاحتياجات وتسيير اللوائح والتعليمات وتنسيق الجهود المتعلقة ببرامج توجيه الطلاب وإرشادهم.

* توفير جو العمل المريح للمرشد ومن ذلك تخصيص غرفة مستقلة له تتناسب مع طبيعة عمل المرشد الذى يراجعه كثير من الطلاب يوميًا لطرح قضاياهم الخاصة التى تتطلب السرية.

* الاتصال بأولياء أمور الطلبة للتعاون مع المدرسة فى تحقيق احتياجات البرنامج.

* حث المدرسين على رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم والتعاون مع المرشد الطلابى.

كما يجب على مدير المدرسة أن يشعر كل مدرس أنه لا غنى عنه فى العمل الإرشادى، وأن إحالة الحالات إلى المرشد المتخصص لا تعنى تجاهلهم أو الإقلال من شأنهم، وأن يطلعهم أول بأول بالحالات ـ وليس المعلومات ـ التى يتم دراستها ومدى تقدمها حتى يتمكن المدرس من الإسهام فى علاجها ويشجعه على تطبيق التوجيه والإرشاد داخل الفصل.

٢ - المرشد النفسى المدرسى Counsellor :

المرشد النفسى هو: عادة المسئول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسة فى التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد نفسها ويطلق عليه أحيانًا مصطلح "مرشد التوجيه" وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أى برنامج.

إعداده:

يتم إعداد المرشد النفسى علميًّا فى أقسام علم النفس فى الجامعات، ويتم تدريبه علميًّا فى مراكز الإرشاد والعيادات النفسية.

دوره الإرشادى:

أهم معالم الدور الإرشادى المميز للمرشد هى:

* القيادة المتخصصة لفريق التوجيه والإرشاد والقيادة العملية فى عمليات الإرشاد الجماعى وغيرها.
* تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية.
* الإشراف على إعداد وسائل وحفظ السجلات الخاصة للعملاء.
* تولى مسئولية حالات الإرشاد.
* الاشتراك فى عملية التدريب فى أثناء الخدمة للعاملين فى ميدان التوجيه والإرشاد.
* يقوم المرشد النفسى المدرسى بعملية الإرشاد النفسى للتلاميذ من أجل تطوير شخصياتهم من النواحى الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.
* يقدم المشورة للمدرسين ومديرى المدارس وأولياء الأمور فيما يتعلق بنمو التلاميذ شخصيًّا واجتماعيًّا وتربويًّا ومهنيًّا.
* ينظم ويفسر المعلومات والبيانات المتعلقة بالتلاميذ ويقدمها لمن له الحق فى طلبها.

* ينظم ويدير باقى الخدمات الأخرى التى تندرج تحت التوجيه النفسى.

ومن مهام ومسئوليات المرشد الطلابى أيضًا فى مجال توجيه الطلاب وإرشادهم ما يلى:

- التنسيق مع مدير المدرسة حول أعمال وخطط لجنة توجيه الطلاب وإرشادهم بالمدارس والقيام بالإعداد والتنظيم لجلسات تلك اللجان ومتابعة قراراتها ورصد جلساتها ونتائج أعمالها فى سجلات خاصة.
- التعاون مع إدارة المدرسة فيما يتعلق بتنظيم ملفات الطلاب وفقًا للطريقة الموحدة والمعممة على المدارس بهذا الشأن.
- تعبئة المعلومات اللازمة عن كل طالب فى السجل الشامل للطالب المعد من قبل الوزارة وجمع المعلومات اللازمة بالطرق المناسبة لتكوين معرفة عامة عن كل طالب بالمدرسة.
- والإشراف على حفظ وتنظيم السجلات المذكورة بطريقة تضمن سهولة الرجوع إليها.
- القيام ببحث الحالات الفردية المتعلقة بالطالب خلال حياته المدرسية، وفتح ملف خاص بالحالات التى تستدعى المتابعة، واستعمال استمارة بحث حالة المخصصة لذلك.
- العمل على توثيق الروابط بين المدرسة واطلاع أولياء الأمور على مسيرة أبنائهم بالمدرسة وخاصة أولياء الأمور الذين يعانون مشكلات معينة وتوعية أولياء الأمور بأهمية دورهم فى المدرسة فى تنشئة الطلاب وتطبيق كل ما يرد من معلومات.
- رعاية الطلاب المتفوقين دراسيًا بالعمل والتعاون مع المدرسين لاكتشافهم وتنمية مواهبهم، ورعاية المتأخرين دراسيًا بالعمل على التعرف عليهم، والعمل على

تحسين مستواهم الدراسى بالوسائل المناسبة وحسب التعليمات الخاصة بهذا الشأن.

- تنفيذ برامج وخدمات الإرشاد الدينى والوقائى والإرشاد التربوى والإرشاد الأكاديمى والمهنى والإرشاد الاجتماعى والأخلاقى، وحسب الإطار المحدد منها فى النشرات الخاصة بذلك.

دور المرشد فى معالجة المشكلات التحصيلية والسلوكية بالمدرسة :

يمكن تلخيص مهام المرشد النفسى فى علاج هذه المشكلات فيما يلى:

* يقوم المرشد النفسى قبل بداية العام الدراسى بفحص ودراسة ملفات الطلاب وسجلاتهم الشاملة لتكوين خلفية مناسبة عن مستويات طلابه تحصيليًا وسلوكيًا والتركيز على المعيدين لعام أو أكثر ويسجل ذلك فى الأماكن المخصصة لها فى سجله.

* بعد توزيع الجدول الدراسى على المدرسين يقوم المرشد بتوزيع بيانات تتضمن أسماء الطلاب الذين يعانون مشكلات تحصيلية وسلوكية وتقديم خبرته لهم فى كيفية الاهتمام بهم والتعامل مع مشكلاتهم.

* مع بداية تشكيل جماعات النشاط المدرسى يقوم المرشد باختيار أعضاء جماعة التوجيه والإرشاد بالمدرسة من الطلاب المتميزين وممن هم فى حاجة إلى الخدمات الإرشادية وذوى الحاجات الخاصة للتعريف بالخدمات التى يقدمها لهم، وليتفاعلوا مع هذه الخدمات ويسهموا فى التعريف بالتوجيه والإرشاد الطلابى.

* فور صدور التقرير الشهرى الأول يقوم المرشد الطلابى بتعبئة بيانات السجل الشامل وسجل المرشد للوقوف على حالات التأخر الدراسى والغياب المتكرر، وعمل البيانات والرسومات الإحصائية وتقديمها لمدير المدرسة والمشرف المقيم

أو الزائر للتشاور حولها والاجتماع مع مدرسى المواد للوقوف على الأسباب المؤدية إلى بعض هذه المشكلات.

ومن ثم يبدأ المرشد فى اتخاذ الحلول المناسبة من خلال الإرشاد الجماعى أو الفردى أو المباشر أو غير المباشر، مع أهمية الاستفادة من مراكز الخدمات الإرشادية بالمنطقة وفق المرحلة الدراسية التى يعمل بها، ويكرر هذه الخطوة مع صدور التقارير الشهرية المتتابعة.

* القيام بالدور الوقائى من بداية العام الدراسى وذلك من خلال الإذاعة المدرسية وطابور الصباح والنشرات والمحاضرات الإرشادية حسب الحاجة، وعلى المرشد الطلابى حصر المشكلات السلوكية أولاً بأول والتعامل مع أصحابها وفق الخطوات المتبعة فى تعديل السلوك مع الاستعانة بلجنة رعاية السلوك ولجنة التوجيه والإرشاد والمشرفين التربويين ومشرف التوجيه والإرشاد وفق مواصفات الحالات التى يواجهها.

* فى نهاية كل فصل دراسى يقوم المرشد بحصر المواقف الطارئة والمتكررة وعمل تقييم شامل لعمله طوال الفصل الدراسى واتخاذ الإجراءات التى يراها مناسبة لتفعيل دوره للقيام بواجباته على الوجه الأكمل.

٢ - المعلم المرشد Teacher- Counsellor:

المدرس هو أقرب شخص إلى الطلاب فى المدرسة وهو أخبر الناس بهم وهو حلقة الوصل بينهم وبين باقى أعضاء فريق الإرشاد، والطلاب يحتاجون إلى رعاية النمو وتحقيق التوافق والمساعدة فى حل المشكلات إلى جانب حاجتهم للتعليم والتحصيل، والمدرس يكون فى كثير من الأحيان أقدر على مساعدة طلابه حتى من بعض الخبراء المختصين الذين قد يكون الطالب مجرد شخص غريب بالنسبة لهم قبل جلسات الإرشاد التى قد تكون قصيرة ومحددة.

إذن فالمدرس المرشد: هو التطور الجديد لشخصية المدرس التقليدى الذى يهتم فقط بتدريس مادة تخصصه وهو الدور الجديد له بحيث يتدرب فيه على خدمات التوجيه.

إعداده:

يعد المدرس المرشد فى كليات التربية مع ضرورة الاهتمام بانتقاء وتدريب المدرسين بتلك الكليات وبالإضافة إلى مواد التخصص يعطى مواد الإعداد التربوى والنفسى وأيضًا مواد الإعداد الإرشادى.

إذن يمثل المدرس أحد أهم المتغيرات الرئيسة فى نجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها التربوية فهو من جهة يساعد طلابه على التعلم المقصود عبر أساليب التدريس، ويؤثر فى بناء شخصياتهم، ويساعد فى غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة فى نفوسهم وهو أكثر التصاقًا بهم وأكثر قدرة على مساعدة من يعانون مشكلات تربوية أو نفسية.

دوره فى الإرشاد:

وأهم معالم الدور الإرشادى الخاص بالمدرس المرشد هى:

* تيسير وتشجيع عملية الإرشاد فى المدرسة وتعريف الطلبة بخدمات التوجيه والإرشاد وقيمته وتنمية اتجاه موجب لديهم نحو برامجه وتشجيعهم على الاستفادة من خدماته.. ودراسة وفهم الطلاب كل على حدة وكجماعة واكتشاف حالات سوء التوافق بشكل مبكر.
* تهيئة مناخ نفسى وصحى فى الفصل وفى المدرسة بصفة عامة لمساعدة الطلاب على تحقيق أحسن نمو ممكن وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسى والتحصيلى.
* تطويع مادة تخصصه فى خدمة التوجيه والإرشاد بحيث تفيد تعليميًا وإرشاديًا فى

آن واحد واستغلال النقاط والمواقف التى يجب أن يحول عنها الموقف الدراسى إلى موقف إرشادى.

* تقديم المقترحات لتطوير برامج الإرشاد والتعاون مع المرشد الطلابى وأعضاء لجنة توجيه الطلاب وإرشادهم لتحقيق أهداف البرنامج.
* تدعيم وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق اللقاءات الدورية مع أولياء الأمور والمشاركة فى اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين.
* مساعدة المرشد الطلابى على اكتشاف الحالات الخاصة التى تحتاج إلى خدمات التوجيه والإرشاد.
* متابعة استخدام الطلاب لمذكرة الواجبات المنزلية وتوعيتهم بأهميتها وحسن استخدامها وتدوين الملاحظات والمرئيات بصفة منتظمة لولى الأمر.
* المساهمة فى علاج مشكلة التأخر الدراسى فى المواد الدراسية التى يقومون بتدريسها.
* التعاون مع المرشد الطلابى فى تنفيذ بعض البرامج المقترحة لعلاج بعض المشكلات الدراسية أو الاجتماعية أو النفسية التى تعترض الطلاب.

ويشير عدد من الباحثين إلى أن دور المعلم فى عملية الإرشاد لا يزال قاصرًا فى الكثير من المدارس، وذلك لأسباب متعددة منها:

أ – اهتمام معظم المدرسين بالمادة العلمية دون إعطاء عملية الإرشاد أدنى اهتمام بل يعتبرون أنها من اختصاص المرشد الطلابى فقط.

ب – شعورهم بعدم القدرة على القيام بالعملية الإرشادية التى تحتاج إلى صفات شخصية وخبرة وتدريب لا تتوفر لديهم.

جـ – عدم توفر الوقت الذى يستوعب تدريس المادة العلمية، والإسهام فى عملية الإرشاد لقصر الوقت المحدد للحصة الدراسية من جهة، ولثقل الحمل الدراسى الذى يرهقهم طوال تواجدهم فى المدرسة.

ويكمن الحل فى ضرورة تفعيل دور المدرس الإرشادى داخل المدرسة من خلال التركيز على عقد دورات تدريبية له فى الكليات المتخصصة رغم أنه من المفترض أن يكون قد تلقى تدريبًا تربويًّا فى المعاهد والكليات التى تخرج منها وهو ما يسمى بالدبلوم التربوى أو المؤهل التربوى.

٤ - الأخصائى النفسى المدرسى Psychologist:

الأخصائى النفسى بصفة عامة هو المساعد الرئيس واليد اليمنى للمرشد النفسى وأحيانًا يتخصص الأخصائى النفسى للعمل فى مجال التربية والتعليم ويطلق عليه "الأخصائى النفسى المدرسى" وهو أهم المساعدين المتخصصين فى المدرسة لكل من المرشد النفسى والمعالج النفسى والطبيب النفسى:

ومن الأخصائيين النفسيين من يتخصص فى القياس النفسى مثلاً: ويطلق عليه "أخصائى القياس النفسى" ومنهم من يتخصص فى مجالات علاجية محددة ويطلق عليه "الأخصائى النفسى العلاجى".

إعداده:

يتخرج الأخصائى النفسى من أحد أقسام علم النفس بالجامعة ويحسن أن يحصل على دبلومات دراسات عليا فى أحد التخصصات علم النفس أو الإرشاد النفسى ويفضل الماجستير ويحتاج أخصائى القياس النفسى إلى دراسة تخصصية ودورات تربوية خاصة ودراسات إكلينيكية خاصة.

دوره فى الإرشاد:

يتركز الدور الإرشادى للأخصائى النفسى المدرسى فى أعمال متخصصة محددة يجب ألا يتخطاها وأهمها ما يلى:

أ – إجراء معظم عناصر الفحص النفسى من فحص ودراسة الحالة.

ب – القياس النفسى وإجراء الاختبارات وخاصة اختبارات التشخيص.

جـ – ملاحظة ودراسة سلوك العميل واتجاهه العام وتحديد النمط العام.

٥ - الأخصائى الاجتماعى Social Worker:

يقوم الأخصائى الاجتماعى بدور دينامى فى التوجيه والإرشاد: وقد يتخصص الأخصائى الاجتماعى فى المجال التربوى ويطلق عليه "الأخصائى الاجتماعى المدرسى" وهو أكثر الأخصائيين وجودًا فى المدارس بعد المدرس وقد يتخصص فى مجال العمل الطبى النفسى ويطلق عليه "الأخصائى الاجتماعى الطبى النفسى".

إعداده:

يحتاج الأخصائى الاجتماعى المدرسى إلى مزيد من الدراسات التربوية فى إعداده ويحتاج الأخصائى الاجتماعى الطبى النفسى إلى مزيد من الدراسات النفسية والطبية فى إعداده.

دوره فى الإرشاد:

المجال الاجتماعى هو المجال الذى يقوم فيه الأخصائى الاجتماعى بدوره فى الإرشاد النفسى وذلك على النحو التالى:

أ – إجراء المقابلات الأولى مع العميل وأسرته فى محل عمله.

ب – الاتصال بالأسرة والعمل مع الوالدان من خلال ما يأتى:

- الاتصال بالمؤسسات الاجتماعية.
- إجراء البحث الاجتماعى ودراسة الحالة وتاريخها.
- تقديم الخدمات الاجتماعية المتخصصة للفرد والمجتمع.
- تنظيم معظم أوجه النشاط الاجتماعى فى مركز الإرشاد الجماعى.
- المساعدة فى حالات الإحالة.

٦ - الوالدان Barents:

إن الفرد يميل إلى اللجوء بمشكلاته أولاً إلى الوالدين والأقربين، ويبذل الوالدان عادة كل جهد لتقديم المساعدة لولدهما فى كافة الميادين طبيًّا وتربويًّا وإرشاديًّا؛ ولاشتراك الوالدين واعتبارهما مسئولين فى عملية الإرشاد مبرراته فهما مسئولان عن نمو شخصية الولد وعن عملية تنشئته اجتماعيًّا ويلاحظ أن الاتصال بالوالدين فى إرشاد الأطفال أمر ضرورى وواجب بينما الاتصال بالوالدين فى إرشاد الشباب والراشدين مستحب وجائز.

إعداد الوالدين:

فهما مسئولان معاونان وليسا متخصصين ويجب توجيه برامج ووسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتليفزيون والصحافة لتوعية الوالدين، ويجب إعداد كتب مبسطة أو كتيبات فى علم النفس والتربية تصلح للوالدين مثل: "سلسلة علم النفس للآباء والمعلمين"، وكيف تفهم الأطفال.

دورهما الإرشادى:

يلاحظ أن الدور الإشادى للوالدين مزدوج فهو دور المعطى الذى يشارك معه فى عملية الإرشاد، ودور الآخذ الذى يطلب ويستفيد من خدمات الإرشاد.

ودورهما الأساسى هو دور إنمائى وقائى ويمكنهما أيضًا الإسهام بجهود إرشادية عملية وذلك على النحو الآتى:

١- رعاية نمو الأولاد ومراعاة التطبيقات التربوية والعملية لعلوم التربية وعلم النفس.

٢- توفير المناخ الأسرى المناسب للنمو النفسى السوى للأولاد فى المنزل وإشباع الحاجات النفسية لهم وتجنب الأساليب الخاطئة فى تربيتهم ورعايتهم.

٣- إمداد وتزويد الأخصائيين بالمعلومات الحديثة اللازمة عن المنزل والأسرة والملاحظات.

٤- مداومة الاتصال بالمدرسة وحضور مؤتمرات الحالة وتيسير وتشجيع العاملين بالتوجيه والإرشاد على زيارة الأسرة.

٥- المشاركة فى النشاط الاجتماعى فى المدرسة والمشاركة عمليًا فى خدمة الإرشاد الجماعى.

مهام المرشد النفسى المدرسى وأدواره:

يعتبر المرشد المسئول الرئيسى فى عملية الإرشاد؛ لأن خدماته تمتد لتشمل مجالات التخطيط والإشراف والمتابعة والتقويم للخدمات الإرشادية فى مجال المدرسة ـ كما ذكرنا سلفًا ـ والمرشد النفسى فى المجال المدرسى يقوم بدور الممارس العام إذا كان حجم المدرسة صغيرًا، ويطلق عليه أحيانًا المرشد النفسى المدرسى، وقد يطلق عليه المرشد التربوى أو المرشد النفسى التربوى.

ومن أهم مهام المرشد النفسى المدرسى ـ كما أكد عليها بعض المتخصصين ما يلى:

* القيام بعملية الإرشاد النفسى الفردى والإرشاد الجمعى وذلك من أجل مساعدة الطلاب الذين يعانون مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية أو إحالتهم إلى الجهات المختصة كالعيادات النفسية أو المستشفيات لتقديم المساعدة المطلوبة.

* القيام بعمليات الإرشاد الوقائى وذلك عن طريق المحاضرات والندوات التى يتم من خلالها تدعيم السلوكيات المرغوبة والتمسك بالقيم الإسلامية وحث الطلاب على مواجهة الأفكار والسلوكيات الهدامة، وتعليم الطلاب طرق المذاكرة السليمة، وتنظيم الوقت... إلخ.

* يلعب المرشد دورًا مهمًا فى تخطيط برامج الإرشاد وتوجيهها، فهو يساعد فى تحديد

أهداف البرنامج وتحديد الوسائل التنفيذية لتحقيقها وتقييم فاعليتها داخل المدرسة.

* يساعد الطلاب على فهم أنفسهم والتعرف على إمكاناتهم وميولهم مما يمكنهم من اختيار الدراسة أو المهنة المناسبة.

* يقوم المرشد بمتابعة المسترشدين أيًّا كانت متاعبهم تربوية أو نفسية أو تحصيلية وذلك لرصد التحسن الذى طرأ على هؤلاء.. وتوزيع الطلاب على أوجه النشاط المدرسى التى تتلاءم مع استعداداتهم وظروفهم وهواياتهم.

* يشرف المرشد على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها فى مكان سرى أمين.

* يساعد فى تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن الفريق العلاجى.

* يقوم المرشد بتحويل المسترشدين الذين لم يتمكن من التعامل مع حالاتهم إلى المتخصصين فى الجهات المختصة بالخدمة الطلابية.

* يقدم المرشد خدمات المعلومات التى توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة أمامهم من كليات ومعاهد، وتقديم المعلومات عن أنظمتها ولوائحها.

* الاهتمام بشكل رئيس بالتأخر الدراسى ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لها.

* تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية ومن ذلك الاهتمام بالمتفوقين ورعايتهم وتنمية طاقاتهم واستغلالها إلى الحد الأقصى. وكذلك تنمية سمات شخصية الطالب حتى يكون فعالاً منتجًا فى خدمة أمته ووطنه.

* تنظيم اجتماعات مع مدرسى المدرسة، واجتماعات مع مدرسى كل فصل للتشاور وتشخيص المشكلات ووضع الخطط المناسبة للارتفاع بمستوى السلوك ومستوى التكيف بصفة عامة.

* الاتصال الدائم بالمؤسسات الخارجية وسوق الوظائف المختلفة للتعرف على إمكاناتها بحيث يمكن توجيه الطلاب المنتهين أو الذين قاربوا الانتهاء إلى الأماكن المناسبة.

تحديد مسئوليات مرشدى المدارس من قبل مكتب مجلس الحكومة لجمعية مرشدى المدارس الأمريكية ديسمبر ١٩٧٦م:

قام مكتب مجلس الحكومة لجمعية مرشدى المدارس الأمريكية بتحديد مسئوليات المرشد النفسى للمدرسة كما يلى:

١ - تعريف الطلبة بحقوقهم الإنسانية وسبل صياغة كرامتهم واحترام قيمهم.

٢- مساعدة الطلبة على تحقيق نموهم النفسى الاجتماعى الدراسى المعنى السوى.

٣- مساعدة الطلبة على تقييم ذاتهم تقييمًا موضوعيًّا وفهمهم وتوجيههم بما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرار الذى يتفق مع حاجاتهم الحالية والمستقبلية.

ويذهب البعض إلى أن المرشد النفسى المدرسى هو مهنى تربوى متخصص فى تطبيقات علم النفس التربوى حيث تنصب اهتماماته الأساسية فى توظيف علومه النفسية فى حل المشكلات التى تواجه التربويين وتلاميذهم. والخلفية العلمية التى يتمتع بها المرشد النفسى المدرسى تعتمد على التدريب التربوى والنفسى الميدانى والإعداد الخاص مما ينتج عنه الإشراف على تقديم الخدمات النفسية والتربوية المباشرة وغير المباشرة كما ذكرنا ذلك سلفا.

ومن المعروف تقليديًّا أن الأخصائى النفسى المدرسى (School psychologist) يركز معظم اهتماماته على اختبار وقياس قدرات التلاميذ من أجل توجيههم للانخراط فى البرامج التعليمية المناسبة لقدراتهم، ولكن بعد إضافة الإرشاد إلى ما يقدمه من خدمات أطلق عليه اسم المرشد النفسى المدرسى وأصبح مطالبًا بأن يوفر مساعدات ومعلومات غزيرة تتراوح ما بين إبراز أهمية الفروق الفردية بين التلاميذ

بناء على أساليب التعلم (individual differences in learning styles) ومدى تأثير الأنشطة الصفية على احتياجات تلاميذ الثقافات المتعددة (classroom dynamics to multicultural needs) وكذلك الاستراتيجيات الفعالة فى إدارة سلوك التلاميذ (effective behavior management strategies).

وعلى ذلك فإن المرشد النفسى المدرسى اليوم بجانب قدراته المتخصصة فى حل مشكلات التلاميذ الفردية عليه أن يقوم كذلك بإعداد برامج الوقاية منها لجميع التلاميذ، وبالإضافة إلى ذلك فهو يقدم خدماته فى البرامج التى تتعامل مع ما يعرف باسم ضغوط الأقران (peer pressure)، واختبارات القلق والاكتئاب (test anxiety and depression)، وتقدير الذات (selfesteem)، ومشكلات الوحدة (Loneliness)، كما يساعد أيضًا على اكتشاف التلاميذ المعرضين للأذى وسوء المعاملة والتسرب المدرسى.

وعند النظر إلى وظيفة المرشد النفسى المدرسى فى إطار مسئولياته نجدها تنحصر فى المحاور الأربعة التالية:

- مسئوليته تجاه عمله.
- كفاءته وتنمية ذاته وقدراته.
- تواجده فى مكان عمله عند الحاجة إليه.
- تعاونه مع الهيئة الإدارية والتدريسية فى المدرسة.

كما يمارس المرشد النفسى المدرسى وظيفته من خلال قيامه بالأنشطة التالية:

١- الإرشاد داخل الفصل/ المدرسة.

٢- تقديم الإرشاد والنصح لأولياء الأمور والمشورة إلى المدرسين.

٣- الكشف عن قدرات واستعدادات التلاميذ العقلية من خلال تطبيق المقاييس النفسية والمقابلات والملاحظات... إلخ.

٤- دراسة وعلاج أنماط السلوك غير السوى لبعض التلاميذ.

٥- المساهمة فى وضع وتطبيق برامج تسهم فى استثارة دافعية التلاميذ.

٦- يسعى لتحقيق الرضا (بذل الجهد لتحسين أدائه واكتساب رضا المهتمين بأمر أدائه).

٧- قدرته واستعداده لتطوير أدائه (بذل الجهد من أجل اكتساب خبرات جديدة تساعده فى تطوير أدائه).

ولقد أصدرت (رابطة المرشدين النفسيين المدرسيين الأمريكية، ١٩٦٢م) لائحة عامة للمهام والأدوار التى يجب أن يؤديها المرشد النفسى فى المدرسة حماية له من عبث الدخلاء على هذه المهنة التى لها قدسيتها بحكم أنها وجدت أصلاً من أجل خدمة التلميذ وهى على النحو التالى:

أولاً: تخطيط وتطوير برنامج التوجيه النفسى فى المدرسة:

يلعب المرشد النفسى المدرسى دورًا مهمًا وفعالاً فى تخطيط وتطوير برامج التوجيه النفسى فى المدرسة بالتعاون المستمر مع هيئة موظفى المدرسة، مجلس الآباء، مجلس الطلبة، المؤسسات والمنظمات وثيقة الصلة بالمدرسة ويتضح هذا الدور فيما يلى:

١- يساعد المرشد النفسى المدرسى فى تحديد أهداف برنامج التوجيه النفسى فى المدرسة.

٢- يحدد حاجات التوجيه النفسى للتلاميذ.

٣- يساعد فى اختيار الوسائل التنفيذية للبرنامج.

٤- يساعد فى الإبقاء على استمرارية وفعالية البرنامج.

٥- يقوم إيجابيات وسلبيات خدمات البرنامج.

٦- يساعد الأعضاء المساهمين فى وضع البرنامج على تقويم مشاركتهم الفعلية فى خدمات البرنامج.

٧- يقدم التوصيات اللازمة للتغير والتعديل والتطوير الخاصة بالبرنامج.

ثانيًا: عملية الإرشاد النفسى فى المدرسة Counseling in The School:

ينفق المرشد النفسى المدرسى معظم وقته داخل المدرسة فى عملية الإرشاد النفسى الفردى والجماعى ويقوم المرشد النفسى المدرسى فى سبيل ذلك بما يلى:

١- يساعد التلاميذ على فهم وتقبل أنفسهم كأفراد فى المجتمع.

٢- يساعد التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية.

٣- يقدم المعلومات الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية التى تهم التلاميذ.

٤- يساعد الطالب على تنمية قدرته على التكيف مع مشكلاته وحلها فى الظروف المتكررة.

٥- يساعد التلميذ على تعزيز إمكاناته فى اتخاذ القرارات المتعلقة بأموره الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.

ثالثًا: تقويم التلاميذ Pupils Appraisal:

وفى سبيل تقويم التلاميذ يقوم المرشد النفسى المدرسى بما يلى:

١- يقوم بإجراء مختلف الاختبارات النفسية التى تتعلق بنمو التلاميذ وتطورهم الشخصى والاجتماعى والمهنى.

٢- يقوم بتفسير وتسجيل المعلومات الناتجة من تلك الاختبارات.

٣- يقوم بتنظيم تلك المعلومات فى سجلات أو ملفات خاصة موفرًا لها السرية.

٤- ويحدد التلاميذ الذين يشعرون بحاجات خاصة غير مشبعة ويتعرف عليهم حتى يتمكن من مساعدتهم على إشباع هذه الحاجات وإزالة حالة القلق أو الاضطراب.

رابعًا: التخطيط التربوى والمهنى Educationd and accupatiand Plauning:

يعتبر المرشد النفسى المدرسى الشريان الحيوى الذى يغذى التلاميذ وأولياء أمورهم بالمعلومات التربوية والمهنية التى تفيدهم فى تخطيط مستقبلهم الدراسى حيث يقوم بما يلى:

١- يساعد التلاميذ وأولياء أمورهم فى التعرف على المتاح من الفرص التربوية من معاهد وكليات بما يفيد التلاميذ فى مواصلة دراستهم.

٢- يساعد التلاميذ وأولياء أمورهم على فهم الإجراءات المتعلقة بالانتقال إلى أو الالتحاق فى المدارس التى توافق قدرات التلاميذ التعليمية.

٣- يساعد التلاميذ وأولياء أمورهم على التخطيط السليم فى اختيار نوعية الدراسة المستقبلية.

٤- دراسة سوق العمل فى المجتمع ومدى حاجته من خريجى المدرسة الذين لن يستكملوا دراساتهم الجامعية حتى يوفر الأيدى المطلوبة لهذا السوق.

٥- يساعد التلاميذ وأولياء أمورهم فى فهم الإجراءات المتعلقة بالتوظيف والتعيين فى الوظائف والمهن المتاحة والملائمة لمستوى التلاميذ الدراسى والمهنى.

خامسًا: أعمال الإحالة Beferral Works:

يعتبر المرشد النفسى المدرسى هو الشخص الوحيد والمسئول مسئولية تامة عن تحويل الحالات التى لم يتمكن من التعامل معها إلى الجهات المختصة، كما يذكر التشخيص المبدئى للحالة والغرض من الإحالة، وفى صدد تحديد مسئولياته فإنه يقوم بالآتى:

١- يتعرف على المصادر المتاحة فى البيئة والتى يمكن الاستفادة منها فى تحويل الحالات الخاصة إليها سواء كانت فى مجال الخدمة الطلابية، الصحة العامة، الصحة النفسية.

٢- يجرى الاتصالات اللازمة مع تلك المصادر للتعرف على إمكانية استقبالها للحالات المحولة ومدى استمرارها مع الحالة حتى يتم علاجها.

٣- يساعد التلاميذ وأولياء أمورهم الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة على فهم مسئولياتهم نحو جدية الحالة وأهمية تحويلها للمختصين.

٤- يظل على الاتصال بالجهة التى حول إليها الحالة حتى يصل لنتيجة إيجابية بخصوصها.

٥- يعمل على توفير الحوافز اللازمة لتلك المصادر من أجل استمرارية قبولها للحالات المحولة وذلك إما بالزيارات أو بخطابات شكر أو إرسال مكافآت عينية أو مالية رمزية.

سادسًا: التسكين Placement:

إن لفظ التسكين ـ كما ذكرنا سلفًا ـ يدل على خصائص هذه الخدمة فى المجالين الدراسى والوظيفى ويتضح دور المرشد النفسى المدرسى فى هذه الخدمة كما يلى:

١- يساعد المرشد النفسى المدرسى هيئة موظفى المدرسة فى توزيع التلاميذ على الفصول مراعيًا ذوى القدرات والمهارات العالية المحدودة.

٢- يقدم المعلومات والبيانات والإحصاءات اللازمة للتلاميذ وأولياء أمورهم حول نظام المدرسة ولوائحها، وحوافز المتفوقين، والإجراءات ضد المخالفين.

٣- يساعد مع هيئة موظفى المدرسة اختيار الإجراءات المناسبة لوضع الأنشطة المختلفة التى تناسب قدرات التلاميذ واستعداداتهم.

٤- يساعد التلاميذ وأولياء أمورهم على رسم خطة طويلة الأجل تتعلق بالدراسة الحالية والدراسة المستقبلية للتلاميذ.

٥- يرسم الخطط المتعلقة بالزيارات الميدانية للمعاهد والكليات المختلفة والشركات والمصانع التى قد يحتاج التلاميذ إلى معلومات عنها تفيدهم عند التخرج من المدرسة الثانوية.

٦- يساعد التلاميذ على تسكينهم فى الكليات المناسبة لإمكانات تحصيلهم الدراسى وميولهم واستعداداتهم وذلك بإجراء الاختبارات المختلفة التى تكشف عن هذا الميول.

سابعًا: مساعدة أولياء الأمور Parents Help:

١- يشرح ويفسر دور خدمات التوجيه النفسى فى المدرسة وأهميتها فى العملية التربوية.

٢- يساعد أولياء الأمور على تكوين اتجاهًا مرنًا حول قدرات أبنائهم وميولهم.

٣- يساهم مع أولياء الأمور فى مشكلات أبنائهم الشخصية والاجتماعية والتربوية فى المدرسة والمنزل.

٤- يقدم لأولياء الأمور كافة المعلومات التربوية والمهنية والتى يحتاجون إليها فى تخطيط مستقبل أبنائهم الدراسى أو رسم حياتهم المهنية.

ثامنًا: مصدر استشارة لموظفى المدرسة:

١- يساعد المدرسين وإدارة المدرسة فى التعرف على شخصيات التلاميذ.

٢- يخبر إدارة المدرسة والمدرسين أولًا بأول عما يطرأ على التلاميذ وذلك بناءً على الاختبارات النفسية التى تجرى لهم.

٣- يشارك فى تخطيط وتنفيذ الإشراف على البرامج التدريبية للمدرسين والإداريين من أجل تطوير أساليبهم مع التلاميذ ومعالجة مشكلاتهم.

٤- يساهم ويشارك فى مناقشات ومؤتمرات الحالات التى تبحثها المدرسة والتى تحتاج إلى جلسات خاصة تضم عددًا من المشتغلين الأخصائيين بالمدرسة.

٥- يقدم المشورة للمدرسين، ويمدهم بخبراته فى مجال الإرشاد النفسى الجماعى من أجل حل مشكلات التلاميذ الجماعية فى الفصول.

تاسعًا: البحث المحلى Local Reseatch:

يتميز المرشد النفسى المدرسى بدوره القيادى والاستشارى فى هذه البحوث حيث يحدد أهمية البحث والحاجة إليه ثم يضع أهدافه ووسائل تحقيقها ويوفر مادته وأدواته، ثم يدير دراسته الميدانية ويسجلها ويتحقق من نتائجه ويفسرها.

عاشرًا: العلاقات العامة Puplic Relation:

يقع على عاتق المرشد النفسى المدرسى أهمية تفسير دوره فى المدرسة ودور تلك الخدمات التى تندرج تحت مفهوم التوجيه النفسى.

وقد يلجأ إلى وسائل إعلامية عديدة ومتنوعة حسب نوعية الجمهور فقد يستخدم الإذاعة والتليفزيون والصحافة فى توصيل معلومة ما إلى مئات الجماهير المختلفة، وقد يستخدم أسلوب المحاضرات والندوات واللقاءات فى سبيل تحقيق هذا الهدف.

الأعمال التى تقع خارج دور المرشد النفسى المدرسى:

١- يجب ألا يكلف المرشد النفسى بالوقوف مع إدارة المدرسة أو المدرسين لحجز التلاميذ المتأخرين عن طابور الصباح.

٢- يجب ألا يكلف المرشد النفسى المدرسى بعقاب التلاميذ المخالفين.

٣- يجب ألا يكلف المرشد النفسى المدرسى بأى أعمال كتابية لا تدخل فى نطاق اختصاصه.

٤- يجب ألا يكلف المرشد النفسى المدرسى بتنظيم الجدول الدراسى الخاص بتوزيع الحصص.

٥- يجب ألا يكلف المرشد النفسى المدرسى بحصر الغياب وتسجيله.

٦- يجب ألا يكلف المرشد النفسى المدرسى بأى عبء تدريسى بأن يسد العجز فى مادة ما يتولى أحد المدرسين مهام تدريسها.

علاقات المرشد النفسى المدرسى المهنية الإنسانية:

تضم شبكة العلاقات الإنسانية المهنية بالنسبة للمرشد النفسى المدرسى ثلاثة محاور أساسية: الطلاب أو التلاميذ... المدرس... أولياء الأمور.

أولاً: الطلاب والتلاميذ The Students:

مما لا يمكن إغفاله، أن التلميذ شخصية مستقلة له استعداداته وقدراته وميوله واهتماماته وأفكاره لذلك فإن الفروق الفردية بين التلاميذ يجب أن تكون بمثابة إشارة ضوئية تنبه مخططى برامج التوجيه والإرشاد النفسى فى المدرسة مع ضرورة ملاءمتها للتلاميذ جميعًا على اختلاف خصائصهم الفردية التى تميز كل منهما عن الآخر، إذ إنه يجب على مخططى برامج التوجيه والإرشاد النفسى أن يأخذوا فى الاعتبار طبيعة تلاميذ المراحل التعليمية التى تعدلها هذه البرامج؛ لأن خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية تختلف عن خصائص أقرانهم فى كل من المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية.

دور التلاميذ فى فريق التوجيه النفسى:

قد يتبادر إلى الذهن لأول وهلة، أن دور التلميذ فى فريق التوجيه النفسى يتصف بالسلبية المطلقة وقد يتساءل كيف يكون للتلميذ دور فى فريق وجد أصلاً لمساعدته وخدمته ولم يوجد هو للقيام بمهام فيه؟

إن مسئوليات التلميذ (المسترشد) تتلخص فى أنه يجب عليه أن يحس أو يشعر بمسئوليته نحو نفسه أولاً، فلا ينكر وجود المشكلات التى يتعرض لها وتسبب له اضطرابًا انفعاليًا، فعليه أن يعترف بها وبوجودها، كما أنه يجب عليه أن يشعر ويحس بمسئوليته الشخصية نحو حلها، فيسعى جاهدًا لإزالتها وذلك بالبحث عن الأفراد

الذين يمكن أن يقدموا له يد العون فى التغلب عليها، إن لم يكن الآباء أو أحد أفراد الأسرة البالغين، فإن أعضاء هيئة خدمة التلميذ بالمدرسة موجودون على أهبة الاستعداد لتلبية نداء المساعدة، وعلى التلميذ (المسترشد) أن يقبل العلاقة الإرشادية وأن يضع ثقته فى المرشد النفسى، وأن يقتنع بأنه سوف يساعده على حل مشكلاته فلا يتصور التلميذ (المسترشد) بأن العضو المساعد (المرشد) يقدم له حلولاً جاهزة لمشكلاته ولكن عليه أن يحلها بمعرفته، ويتخذ قراراته بنفسه؛ لأنه هو المسئول أولاً وأخيرًا عن مستقبله وتقرير مصيره.

ومن واجبات التلميذ (المسترشد) أن يستفيد من كل الأنشطة والخدمات التى تقدمها له برامج التوجيه النفسى فى المدرسة والتى خطط لها وصممت بعناية، من أجل رعايته فى جميع المجالات، ولن يكون اختيار المرشد النفسى لهذه الأنشطة اختيارًا عشوائيًّا مبنيًّا على التخمين، إنما سيكون اختياره موضوعيًّا مبنيًّا على أسس دراسية، وعلمية سليمة وبناء عليه يمكن وضع التلميذ المناسب فى المكان المناسب.

ثانيًا: المدرس Teacher:

دور المدرس فى الإرشاد والتوجيه النفسى:

يعتبر المدرس أهم شخصية فردية فى الحياة التربوية لكل تلميذ حيث إذا اتسمت علاقاته مع تلاميذه بالدفء والفهم والتقبل والتعاطف والصداقة، فإنها تحدد ملامح شخصياتهم وتشكل سلوكهم ولما كان المدرس هو النموذج اليومى الذى يميل التلاميذ إلى التمثل به، لذلك يجب عليه أن يبدو فى أروع الأمثلة التى تضعه فى مكانة القدوة الحسنة لتلاميذه.

ويوضح الجدول التالى أهم الفروق الأساسية بين المدرس التقليدى الأكاديمى وبين المدرس المتطور الذى يوصف بالمدرس المرشد.

المدرس الأكاديمى	المدرس المرشد
المواد الدراسية لها الأولوية.	شخصية التلميذ لها الأولوية.
نتائج الاختبارات تحدد مستويات التحصيل الدراسى.	نتائج الاختبارات تحدد الحاجات الشخصية.
درجات التلميذ تدل على المستوى التحصيلى.	درجات التلميذ تدل على الاتزان النفسى.
مقابلات فردية قليلة بخصوص التحصيل الدراسى.	مقابلات فردية كثيرة تتناول الجوانب الكلية للشخصية.
مشكلات التلاميذ تناقش علنًا مع الزملاء.	مشكلات التلاميذ تناقش سرًّا.
اتصالات قليلة مع أولياء الأمور.	اتصالات كثيرة وزيارات متكررة مع المنزل.

ثالثًا: أولياء الأمور The Parents:

يمكن للمرشد النفسى أن يعلم الوالدين كيف يستخدما الفنيات الإرشادية والعلاجية فى المنزل فقط بالنسبة لأساليب السلوك التى تحدث فى المدرسة؛ وذلك لأن من أهداف الإرشاد والعلاج الأسرى فى المدرسة أن يتم الفصل لدى الطالب بين المشكلات الخاصة بالمدرسة والمشكلات الخاصة بالمنزل، ومن الآثار المترتبة على هذا الأسلوب تدعيم موقف الوالدين وتعزيزه بقوة أمام الطالب، حيث يتبين له أن سلطة الوالدين تفوق وتعلو على سلطة المدرسة. وأحيانًا ما يوجه المرشد الوالدين إلى تقليل عقاب الطالب فى المنزل حتى على بعض أساليب السلوك التى كان يلام أو يعاقب عليها، مما قد يسرع فى تحسين العلاقة بين الوالدين والطالب.

دور أولياء الأمور فى فريق التوجيه النفسى:

يلعب أولياء الأمور دورًا مزدوجًا فى فريق التوجيه النفسى حيث يعتبر ولى الأمر مصدرًا للمعلومات والبيانات الخاصة به والتى لا يعرفها أعضاء هيئة خدمة التلميذ بالمدرسة ومن ناحية أخرى يتلقى ولى أمر التلميذ المعلومات والبيانات والإحصاءات اللازمة عن التلميذ مما تعطى صورة واضحة عن خصائصه الشخصية وحالته الدراسية داخل المدرسة.

وتتحدد النتائج التى يجب أن تثمر من التعاون بين فريق التوجيه النفسى بالمدرسة وأولياء الأمور فى التالى:

١- يجب أن يكتسب أولياء الأمور المعرفة الودية والفهم التعاطفى حول كل ما يدور داخل جدران المدرسة.

٢- يجب أن يفهم ويقبل أولياء الأمور نظام تقويم التلاميذ بالمدرسة.

٣- يجب أن يفهم ويقبل أولياء الأمور خطط الاتصال بين المدرسة والبيت فيما يتعلق بالتقارير الدراسية.

٤- يجب أن تعقد جلسات توجيه جماعى لأولياء الأمور من أجل توضيح مفهوم النمو والتطور النفسى لأبنائهم وكيفية تدعيمه فى المنزل.

٥- يجب المحافظة باستمرار على روح الود والتعاون والتعاطف بين أعضاء فريق التوجيه فى المدرسة وبين أولياء الأمور.

أسباب وأوليات لنجاح العمل الإرشادى المدرسى:

إن أى عمل لكى يكتب له النجاح ـ لا بد أن يسير وفق خطوات معينة مترتبة على بعضها، كما أنه لا بد من توافر عوامل وأسباب وأساسيات تضمن له بإذن الله ذلك النجاح.

والعمل الإرشادى من الأعمال السامية والنبيلة والشريفة والمهمة فى حياتنا وحياة أبنائنا ودعم مسيرتهم التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية، وبما أن له ذلك القدر من الأهمية فإن نجاحه وسيره سيرًا سليمًا مخططًا له يجب أن يكون من الأمور الأكثر أهمية من أى عمل تربوى آخر، كما ينبغى علينا أن نبحث عن العوامل والأسباب والمقومات التى تعمل على نجاحه ومنها:

١- أن يستشعر المرشد النفسى والتربوى حجم المسئوليات وعظم ما يحمل على عاتقه من رسالة تربوية نبيلة ومهمة تتطلب الأمانة والسرية ضمانًا للقيام بها على الوجه الصحيح.

٢- بناء العلاقة القوية والمتينة مع إدارة ومعلمى المدرسة والتى تضمن تعاونهم وتفاعلهم مع وجوده.

٣- توثيق مثل تلك العلاقة مع الأسرة والتى بواسطتها إكمال دور المدرسة التربوى.

٤- القدرة على تكوين علاقة مهنية إرشادية مع الطالب والتى تجعله يدلى ويفصح عما لديه من معلومات، ومن ثم تؤدى إلى تقبله لتوجيهات من يرشده ويقدم له النصح.

٥- توجيه وإرشاد الطالب بطريقة تربوية مهذبة وذلك بتعزيز وتدعيم سلوكياته المرغوبة، وتقديم المدح له والثناء عند قيامه بمثل هذه السلوكيات، ومن جانب آخر كف وإبطال السلوكيات غير المرغوبة بطريقة مرنة وذلك ببيان النتائج السلبية التى يجنيها الطالب من قيامه بها دون اللجوء لأسلوب القوة والزجر.